

آراء في
سياسة إدارة نفقات الدول المعاصرة
وقدراتها الاقتصادية
من منظور إسلامي جديد

أ.م.د. حكمت فارس طعان
عميد كلية الإدارة والاقتصاد

كثر الحديث عن المشاكل الاقتصادية وخاصة بعد الازمة العالمية في نهاية ٢٠٠٨ وصدرت بحوث كثيرة تحلل وتعلل ولكن العالم لازال كما كان اغنياء وفقراء ونظرا لان الدول العربية والاسلامية التي كانت اقل ارتباطا بالغرب تاثرت بشكل اقل بالازمة فقد تنبه العالم الى اهمية النظرة الاقتصادية الاسلامية، ومن جهة نظرنا فان (أزمة الفقر والمشاكل الاقتصادية الاخرى) لم تكن ازمة ايرادات بل هي ازمة سوء ادارة النفقات العامة للدولة ولهذا سيحاول هذا البحث أن يثبت إن حسن إدارة الاقتصاد والمال من قبل الدول الحديثة سيجنبها كل هذه المشاكل فيما اذا اخذت بالمنظور الاسلامي على ضوء وظائف الدولة الحديثة، وذلك لأنه يتميز ببساطة الاجراءات ومنهما لمحا لواجبات الدولة وحقوق الأفراد بحيث إذا طبقت سارت الدولة نحو الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي. صادف كتابتنا هذا البحث حدوث^(٥) الاضطرابات في الجزائر وتونس نتيجة الغلاء والفقر والحرمان رغم ان للجزائر فائض في ميزانها التجاري. ورعم الموارد الطبيعية الهائلة في العالم العربي حيث تتوفر على ٥٧.٦% من الاحتياطي العالمي للنفط وثالث الإنتاج العالمي من السوائل الهيدروكربونية وربع الاحتياطي العالمي من الغاز و ٣٨% من المدخرات العالمية من الفوسفات^(١) فان البلدان العربية تعاني من أزمة في سوء أداء القدرات الاقتصادية.

ولقد قسمنا الموضوع الى ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: مسؤولية التدبير الاقتصادي وادارة انفاق المال العام لتنمية الثروة البشرية والمحافظة على حقوق وامن المواطن ويشتمل على:

١. المحافظة على ارواح الأفراد وأموالهم وإقامة العدل بينهم وحفظ صحة المواطنين.
٢. تأمين خدمات المعيشة لمواطني الدولة عن طريق منحهم حق العمل. او اعالتهم عند عدم تمكنهم من ذلك.
٣. توفير فرص التعليم المجانية لمواطني الدولة.

المبحث الثاني: سياسة الانفاق والتدبير الاقتصادي الخاص بالاستثمار والبنى الارتكازية ويشتمل على:

١. استثمار الاموال التي تكون مشاعاً والتصرف بها بما يحقق المنفعة المتساوية للمواطنين.

٢. ان توفر للمواطنين وحدة قياس للعملة موثوق بها يمكنهم أن يأمنوا تقلبات السوق عند التكوين إليها.

٣. تبنى سياسة اعداد البنى الأساسية الارتكازية في كل مجال.

٤. توفير الحماية الاقتصادية للمؤسسات وللأفراد.

المبحث الثالث: سياسة تعزيز التكامل الاقتصادي العربي الاسلامي سواء بالانفاق او بدونه ويشتمل على:

١. المساهمة في تعزيز القدرة الاقتصادية للدول المسلمة وخاصة العربية منها.

٢. الامتناع عن تعزيز قدرات غير المسلمين على حساب المسلمين والامتناع عن مساعدتهم على حساب مواطني الدولة او الدول المسلمة الاخرى.

٣. مسؤولية الحفاظ على وحدة المسلمين وهويتهم الثقافية وبشكل خاص هوية العرب والمحافظة على لغة القرآن الكريم لان العرب هم مادة الاسلام.

المبحث الاول

التدبير الاقتصادي وانفاق المال لتنمية الثروة البشرية والمحافظة على امن وحقوق المواطنين

التدبير الاقتصادي هو سياسة البلد بوجهها الاقتصادي وهو من واجبات الحكومة وهكذا يخطيء من يعتقد بان دولة تحكم بالاسلام لا علاقة لها بالتدبير الاقتصادي على اساس ان الاسلام يمنح الحرية الاقتصادية للأفراد فالدولة هي المسؤولة عن تنظيم المسالك الاقتصادية والمالية لعموم الافراد فالمسالة تعتبر من الواجبات الشرعية^(٢) التي لا يجوز التفريط بها وبما ان الوضع العالمي قد تغير فاصبح صاحب المال لا يقل نفوذا عن صاحب القوة فقد تغيرت واجبات الدولة المالية تبعا لذلك فهناك دول كبيرة تقلص دورها نتيجة ضعف امكانياتها المالية كما حصل للاتحاد السوفيتي السابق وكما هو ملاحظ في التداعيات الاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية.

جدول رقم (١)

جدول يبين أولويات الإنفاق الإجمالي في الدول العربية

الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	الإنفاق العام على الصحة (%) من إجمالي الناتج المحلي	الإنفاق العام على التعليم (%) من إجمالي الناتج المحلي	الإنفاق العسكري		إجمالي خدمات الديون (%) من إجمالي الناتج المحلي		
			١٩٩٠	٢٠٠٥		١٩٩٠	٢٠٠٥
	٢٠٠٤	١٩٩١	-٢٠٠٢	٠٥			
تنمية بشرية مرتفعة							
٣٣	الكويت	٢.٢	٤.٨	٥.١	٤٨.٥	٤.٨	..
٣٥	قطر	١.٨	٣.٥	١.٦	..	..	..
٣٩	الإمارات العربية المتحدة	٢.٠	٢.٠	١.٣	٦.٢	٢.٠	..
٤١	البحرين	٢.٧	٣.٩	..	٥.١	٣.٦	..
٥٦	الجماهيرية العربية الليبية	٢.٨	..	٢.٧	..	٢.٠	..
٥٨	عمان	٢.٤	٣.٠	٣.٦	١٦.٥	١١.٩	٤.١
٦١	المملكة العربية السعودية	٢.٥	٥.٨	٦.٨	١٤.٠	٨.٢	..
تنمية بشرية متوسطة							
٨٦	الأردن	٤.٧	٨.٠	٤.٩	٦.٩	٥.٣	١٥.٦
٨٨	لبنان	٣.٢	..	٢.٦	٧.٦	٤.٥	٣.٥
٩١	تونس	٢.٨	٦.٠	٧.٣	٢.٠	١.٦	١١.٦

١٠٤	الجزائر	٢.٦	٥.١	..	١.٥	٢.٩	١٤.٢	٥.٨
١٠٦	الأراضي ال فلسطينية المحتلة	٧.٨	..	..	..	..	..	..
١٠٨	الجمهورية العربية السورية	٢.٢	٣.٩	..	٦.٠	٥.١	٩.٧	٠.٨
١١٢	مصر	٢.٢	٣.٩	..	٤.٧	٢.٨	٧.١	٢.٨
١٢٦	المغرب	١.٧	٥.٠	٦.٧	٥.٠	٤.٥	٦.٩	٥.٣
١٣٤	جزر القمر	١.٦	..	٣.٩	..	..	٠.٤	١.٠
١٣٧	موريتانيا	٢.٠	٤.٦	٢.٣	٣.٨	٣.٦	١٤.٣	٣.٦
١٤٧	السودان	١.٥	٦.٠	..	٣.٥	٢.٣	٠.٤	١.٤
١٤٩	جيبوتي	٤.٤	٣.٥	٧.٩	٥.٩	٤.٢	٣.٣	٢.٦
١٥٣	اليمن	١.٩	..	٩.٦	٧.٩	٧.٠	٣.٥	١.٤
أخرى								
	العراق	٤.٢	..	..	..	..	..	..
	الصومال	١.٢	..	..	..	..	١.٢	..

(المصدر/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨)

ويمكن إجمال أوجه الإنفاق المهمة وصوره بالآتي:

١. الإنفاق لغرض المحافظة على ارواح الناس وصحتهم واموالهم واقامة العدل بينهم وحماية حدود الدولة وتدبير الاتفاق عليها:

وهي المسؤولية الأهم في أية دولة ولهذا يجب على الدولة أن تتولى المحافظة على الوحدة الترابية للبلد لانها كالجسد للناس ولقد ترك الناس في هذه الايام ما كنا نسميه في الماضي (حماية الثغور) فعلى الدولة اعادة هذه الاصول الاسلامية الى سابق عهدها بحيث تعهد الى كل شبر من الحدود من يحميه، ومع تغير الوضع الان بوجود التقنيات الحديثة للرصد فلا نرى بانها كافية لوحدها بدون الحماية الارضية خاصة من ابناء المدن والقرى

الحدودية ولهذا فعلى الدولة ان تكلف ابناء هذه المناطق بحراسة حدودهم فهي اقل كلفة من حيث النفقات وتشجع ابناء المنطقة على البقاء فيها اذ سيجدون مورد رزق اضافي وعلى الدولة استعمال ما امكن من الاسلحة الدفاعية هناك وتدريب الناس عليها واناطة امورها ببعض العسكريين من ابناء المنطقة.

ان الوطن العربي شاسع المساحة وقليل السكان قياسا على حجم اراضيه لهذا فهو يتعرض منذ القدم للغزوات، ان الاحاديث الشريفة قد ذكرت فضل الرباط والمرابطين وهذا يدل على ان على الدولة مسؤولية هذا العمل^(٣).

ان تجارب شعوبنا الاسلامية اثبتت قدرتها على ان تهزم اعدائها بعدة دفاعية بسيطة وان التكنولوجيا قد تكون عبئا على المعتدين أحيانا^(٤). ولعل من المفيد القول ان الدولة اذا تبنت هذا المشروع المرابط فسوف لا يكون لبعض المنظمات المتطرفة حجة عليها وسوف تزداد شعبيتها اذ ان المواطنين يحترمون من يحميهم.

أ. كيفية تدبير امر الدفاع من ناحية اقتصادية وبكلفة اقل:

ان مسؤولية اعداد القوة العسكرية لاتقع فقط على الدولة كما يمكن فهمه من الايات والاحاديث النبوية الشريفة^(٥) ولكن السياسة التخطيطية من مسؤولية الدولة، وفي ضوء الازمات الحالية وتجارب حروب فلسطين والعراق وافغانستان ودول شمال افريقيا العربية نرى بان الجيش الهجومي بالمفهوم العسكري قد لا يكون نافعا في دولنا في الوقت الحاضر بل الجيش الدفاعي صغير الحجم لكي لا يرهق كاهل الدولة ماليا ولهذا نرى بان جيشا دفاعيا قادرا على تحطيم خطط المهاجمين هو الافضل اذ ان اعدائنا عادة يأتون من ارض بعيدة وبواسطة السفن او الطائرات وكلما امكن تصنيع وسائل دفاعية رادعة للعدو فسيكون ذلك اولوية قبل غيرها من وسائل الدفاع فلا نرى بان هناك جدوى من التسليح الثقيل جدا.

وقد كانت جيوشنا العربية تستعمل ذلك في حروبها^(٦) فكان الجنود في الغالب متطوعون وعدتهم خفيفة ويقاثلون في ارضهم ولهذا ربخوا غالبية المعارك الدفاعية، ان انفاق مليارات الدولارات على جيش قد يكون اقل فائدة من انفاق بضعة ملايين على رص الصفوف

الداخلية وتصنيع اسلحة خفيفة دفاعية قادرة على تعطيل هجوم الغزاة^(٧)، ان الغزاة سوف يفكرون مليا قبل ان يهاجموا بلدا يعرفون بانه محصن جيدا^(٨).

جدول رقم (٢)

جدول عن النفقات العسكرية للدول العربية

النفقات العسكرية ٢٠٠٧			ملاحظات على المنهجية		
الإنفاق العسكري			الناتج المحلي الإجمالي		العالم
الإنفاق العسكري	المرتبة	إجمالي الناتج المحلي % مل	المرتبة	الناتج المحلي الإجمالي	الدولة
\$ ٢.١٥٧.١٧٢.٠٠٠.٠٠٠				\$ ٧٠.١٥٥.٣٧٤.٩٥٠.٠٠٠	العالم
\$ ٥٩.٩.٠٠٠.٠٠٠	٣	%١٠٠	٢٣	\$ ٥٩.٩.٠٠٠.٠٠٠	المملكة العربية السعودية
\$ ١٠٠.٨.٠٠٠.٠٠٠	٢	%١٠٠	٦٧	\$ ١٠٠.٨.٠٠٠.٠٠٠	قطر
\$ ٩٤٥١٤.٠٠٠	٤	%٨.٦	٦٥	\$ ١.٩٩.٠٠٠.٠٠٠	العراق
\$ ٨٢٩٦٩٢.٠٠٠	١	%١١.٤	٨٠	\$ ٧٢٧٨.٠٠٠.٠٠٠	عمان
\$ ٧٩٥٣.٠٠٠	٣٨	%٣.٣	٤٨	\$ ٢٤١.٠٠٠.٠٠٠	الجزائر
\$ ٧٢٩٨١.٠٠٠	١٥	%٥.٣	٥٩	\$ ١٣٧٧.٠٠٠.٠٠٠	الكويت
\$ ٧٢٧.٠٠٠	١٧	%٥.٠	٥٨	\$ ١٤٥٤.٠٠٠.٠٠٠	المغرب
\$ ٥٩٤٨٩.٠٠٠	٤٢	%٣.١	٥٣	\$ ١٩١٩.٠٠٠.٠٠٠	الإمارات العربية المتحدة
\$ ٥٩٤٧٢.٠٠٠	١٢	%٥.٩	٦٨	\$ ١٠٠.٨.٠٠٠.٠٠٠	سوريا
\$ ٣٨٢٤٧.٠٠٠	٧	%٦.٦	٨٤	\$ ٥٧٩٥.٠٠٠.٠٠٠	اليمن
\$ ٣٣١١٨٨.٠٠٠	٢٦	%٣.٩	٧٤	\$ ٨٤٩٢.٠٠٠.٠٠٠	ليبيا
\$ ٢٨١٢٢.٠٠٠	١٦١	%٠.٦	٢٧	\$ ٤٦٨٧.٠٠٠.٠٠٠	مصر

\$ ٢٧٧٥٦.٠٠٠.٠٠٠	٤٤	%٣.٠	٧١	\$ ٩٢٥٢.٠٠٠.٠٠٠	السودان
\$ ٢٧٧٤٣٦.٠٠٠.٠٠٠	٥	%٨.٦	١٠٥	\$ ٣٢٢٦.٠٠٠.٠٠٠	الأردن
\$ ١٦٧.٩.٠٠٠.٠٠٠	٤١	%٣.١	٨٩	\$ ٥٣٩.٠٠٠.٠٠٠	لبنان
\$ ١٣٣٨٤.٠٠٠.٠٠٠	١٠٩	%١.٤	٧٠	\$ ٩٥٦.٠٠٠.٠٠٠	تونس
\$ ١٢٧٢١٥.٠٠٠.٠٠٠	٢٠	%٤.٥	١٠٨	\$ ٢٨٢٧.٠٠٠.٠٠٠	البحرين
\$ ٥٠.٩٨٥.٠٠٠.٠٠٠	١٤٣	%٠.٩	١٥٦	\$ ٥٦٦٥.٠٠٠.٠٠٠	الصومال
\$ ٢١٤١٤٤٠.٠٠٠.٠٠٠	٥٠	%٢.٨	٢٠٨	\$ ٧٦٤٨.٠٠٠.٠٠٠	جزر القمر

المصدر: المنتدى العربي للدفاع والتسلح

<http://www.globalsecurity.org/Military/World/Spending-htm>.

ب. التدبير الاقتصادي قد يكون اهم من الذخيرة:

ان الحروب والجيوش بصفة عامة هي مطحنة للنفقات العامة للدولة ولهذا فان تدبير امر الاقتصاد قد يكون اهم من تحضير الذخيرة فلبعض الحروب اهدافا اقتصادية، ان اهم معركة في تاريخ الاسلام هي معركة بدر بدأتها قريش لسبب اقتصادي^(٩). فعلى اهل السياسة ان يعرفوا ان الدفاع عن البلد يكون بالزراعة احيانا. فاذا عجز الاعداء عن الحصار الاقتصادي للبلد قد ينصرفوا عنه والعراق الذي اصبح حقل تجارب للعالم يعرف هذه الحقيقة ففي سنوات الحصار التي استمرت ١٣ عاما لم يكن للحصار معنى لو ان البلد مكثفي زراعي اذ ان غالبية من تأذى في معيشتهم هم المواطنين البسطاء حيث غلت عليهم لقمة العيش وهذا يحدث في فلسطين حيث تنهار الانفاق على الاطفال الذين يجازفون بحياتهم من اجل بضعة ارغفة^(١٠) ولقد صدق رسول الله ﷺ حينما ذكر حصار الشام منذ اكثر من الف واربعمائة عام^(١١).

ج. النفقات الدفاعية ليس شرطا ان تكون سرية:

سرية النفقات العسكرية خطأ شائع ساعدت عليه الانظمة الحديثة التي لا تريد للبرلمان او المواطنين ان يطلعوا على مقدار التخصيصات المرسدة للدفاع عنهم ونحن لا نؤيد هذا الرأي وسندنا في ذلك ان تجهيز الجيوش في زمن الدولة الاسلامية كان من الامور العلنية التي يستشار فيها الناس وخير دليل على ذلك حديث رسول الله ﷺ حين جمع الناس في تجهيز جيش

العسرة^(١٢). فاعتبار هذا من الامور السرية غير الخاضعة للتدقيق المالي يشجع على الفساد المالي وسرقات المال العام. والكلام كثير عن صفقات السلاح التي تجري في العالم اجمع «فقد جاء في شبكة النبا المعلوماتية^(*) ان الأزمة العالمية لم تؤثر على مبيعات السلاح وإن دول الشرق الأوسط قد تصل نفقاتها على السلاح هذا العام إلى ١٠٥ مليار دولار منها ٤٠ مليار للسعودية و ١٠ مليارات لإيران و ٨ مليارات للإمارات»، إن الكثير من هذه الصفقات قد تكون اقل فائدة مما روج لها واكثر تكلفة مما يجب واحيانا بلا ضرورة الا لفائدة القائمين على ترويجها ولقد اعتادت بعض الدول الغربية ان تعمل معارضا في بلداننا للترويج لمثل تلك الصفقات ونامل ان لا يشتري أبناؤنا الا ما نحتاجه فعلا مفضلين انتاج الدول المسلمة. ان سرية النفقات الدفاعية بواقع الحال تنصرف الى مواطني الدولة فقط اما الاجانب سواء كانوا اعداء او اصدقاء فانهم يعرفون مقدارها لانهم الطرف البائع.

د. تدبير النفقات الخاصة بصحة المواطنين:

الحفاظ على سلامة المواطنين الصحية يمثل اولوية للدولة وهذا ما جرى عليه العمل من قبل السلف الصالح اذ كانت الدولة تتكفل بما يضمن الصحة العامة للمواطنين بشقيها الوقائي والعلاجي وفي تاريخنا ما نفتخر به من التقدم بعلوم الطب والصيدلة والتمريض ويفتخر العالم العربي ايضا ببعض علمائنا المسلمين كالرازي وابن البيطار وابن النفيس^(١٣) وغيرهم وما كان هذا ليحدث لولا ان الخلفاء شجعوا ذلك ولم يحاربوه كما جرى في الغرب في ذلك الزمان فيجب ان لا يجادل احد بالكلفة الانفاقية للخدمات الصحية.

جدول رقم (٣)

الماء والصرف الصحي والتغذية في بعض البلدان العربية

الأهداف		الأهداف		الأهداف		الأهداف		الأهداف		الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
أطفال	أقل في	الإمائية	للألفية	الأهداف الإمائية	للألفية سكان	الأهداف الإمائية	للألفية سكان	الأهداف	الإمائية للألفية	
أطفال	أقل في	أطفال أقل	في الوزن	يعانون نقص	التغذية (%) من إجمالي السكان)	يستخدمون مصدراً	محسناً للمياه (%)	يستخدمون	صرفاً صحياً	
أقل في	بالنسبة	للنسبة	للنسبة	للنسبة	للنسبة	محسناً للمياه (%)	محسناً للمياه (%)	محسناً	محسناً	
الوزن	للنسبة	للنسبة	للنسبة	للنسبة	للنسبة	محسناً للمياه (%)	محسناً للمياه (%)	محسناً	محسناً	
عند	من	من	من	من	من	محسناً للمياه (%)	محسناً للمياه (%)	محسناً	محسناً	
الولادة	الأطفال	الأطفال	الأطفال	الأطفال	الأطفال	محسناً للمياه (%)	محسناً للمياه (%)	محسناً	محسناً	
(%)	أقل من	أقل من	أقل من	أقل من	أقل من	محسناً للمياه (%)	محسناً للمياه (%)	محسناً	محسناً	
	٥	٥	٥	٥	٥	محسناً للمياه (%)	محسناً للمياه (%)	محسناً	محسناً	
	سنوات)	سنوات)	سنوات)	سنوات)	سنوات)	محسناً للمياه (%)	محسناً للمياه (%)	محسناً	محسناً	
-١٩٩٨	-١٩٩٦	-١٩٩٦	-١٩٩٦	-١٩٩٦	-١٩٩٦	-١٩٩٦	-١٩٩٦	-١٩٩٦	-١٩٩٦	
٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	
تنمية بشرية مرتفعة										
٧	٧	١٠	٥	٢٤	...	...	...	...	...	٣٣ الكويت
١٠	...	٦	...	...	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٥ قطر
١٥	...	١٤	٢.٥>	٤	١٠٠	١٠٠	٩٨	٩٧	٩٧	٣٩ الإمارات العربية المتحدة
٨	...	٩	...	...	...	...	...	...	...	٤١ البحرين
٧	...	٥	٢.٥>	٢.٥>	...	٧١	٩٧	٩٧	٩٧	٥٦ الجماهيرية العربية الليبية
٨	١٦	١٨	...	...	...	٨٠	...	٨٣	٨٣	٥٨ عمان
١١	...	١٤	٤	٤	...	٩٠	...	...	...	٦١ المملكة العربية السعودية
تنمية بشرية متوسطة										
١٢	١٢	٤	٦	٤	٩٧	٩٧	٩٣	٩٣	٩٣	٨٦ الأردن

٦	٦	٤	٣	٢.٥>	١٠٠	١٠٠	٩٨	٠٠	لبنان	٨٨
٧	١٦	٤	٢.٥>	٢.٥>	٩٣	٨١	٨٥	٧٥	تونس	٩١
٧	٢٢	١٠	٤	٥	٨٥	٩٤	٩٢	٨٨	الجزائر	١٠٤
٩	٠٠	٥	١٦	٠٠	٩٢	٠٠	٧٣	٠٠	الأراضي الفلسطينية المحتلة	١٠٦
٦	٢٤	٧	٤	٥	٩٣	٨٠	٩٠	٧٣	الجمهورية العربية السورية	١٠٨
١٢	٢٤	٦	٤	٤	٩٨	٩٤	٧٠	٥٤	مصر	١١٢
١٥	٢٣	١٠	٦	٦	٨١	٧٥	٧٣	٥٦	المغرب	١٢٦
٢٥	٤٧	٢٥	٦٠	٤٧	٨٦	٩٣	٣٣	٣٢	جزر القمر	١٣٤
٠٠	٤٠	٣٢	١٠	١٥	٥٣	٣٨	٣٤	٣١	موريتانيا	١٣٧
٣١	٤٨	٤١	٢٦	٣١	٧٠	٦٤	٣٤	٣٣	السودان	١٤٧
١٦	٢٩	٢٧	٢٤	٥٣	٧٣	٧٢	٨٢	٧٩	جيبوتي	١٤٩
٣٢	٦٠	٤٦	٣٨	٣٤	٦٧	٧١	٤٣	٣٢	اليمن	١٥٣
أخرى										
١٥	٢٨	١٢	٠٠	٠٠	٨١	٨٣	٧٩	٨١	العراق	
٠٠	٢٩	٢٦	٠٠	٠٠	٢٩	٠٠	٢٦	٠٠	الصومال	
٠٠	٠٠	٠٠	١٧	٢١	٧٩	٧١	٤٩	٣٣	البلدان النامية	
٠٠	٠٠	٠٠	٣٥	٣٨	٥٩	٥١	٣٧	٢٢	البلدان الأقل نمواً	
٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٨٦	٨٤	٧١	٦١	الدول العربية	
٠٠	٠٠	٠٠	١٢	١٧	٧٩	٧٢	٥٠	٣٠	شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادي	
٠٠	٠٠	٠٠	١٠	١٤	٩١	٨٣	٧٧	٦٧	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	
٠٠	٠٠	٠٠	٢١	٢٥	٨٥	٧٢	٣٧	١٨	جنوب آسيا	
٠٠	٠٠	٠٠	٣٢	٣٦	٥٥	٤٨	٣٧	٣٢	جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى	

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨

جدول رقم (٤)

التفاوتات في صحة الأمهات والأطفال

معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة (لكل ١.٠٠٠ مولود حي)		معدل وفيات الرضع (لكل ١.٠٠٠ مولود حي)		أطفال دون مستوى الطول الطبيعي لأعمارهم (دون سن الخامسة (%)		أطفال بعمر سنة واحدة تلقوا تحصيناً كاملاً (%)		ولادات تتم بإشراف عاملين صحيين مهرة (%)			
أغنى %٢٠	أفقر %٢٠	أغنى %٢٠	أفقر %٢٠	أغنى %٢٠	أفقر %٢٠	أغنى %٢٠	أفقر %٢٠	أغنى %٢٠	أفقر %٢٠	عام الاستقصاء	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
تنمية بشرية مرتفعة											
..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	٣٣ الكويت
..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	٣٥ قطر
..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	٣٩ الإمارات العربية المتحدة
..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	٤١ البحرين
..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	٥٦ الجماهيرية العربية الليبية
..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	٥٨ عمان
..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	٦١ المملكة العربية السعودية
تنمية بشرية متوسطة											
٢٥	٤٢	٢٣	٣٥	٥	١٤	١٧	٢١	٩٩	٩١	١٩٩٧	٨٦ الأردن
..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	٨٨ لبنان
..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	٩١ تونس
..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	١٠٤ الجزائر

آراء في سياسة إدارة نفقات...

١٠٦	الأراضي الفلسطينية المحتلة	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
١٠٨	الجمهورية العربية السورية	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
١١٢	مصر	٢٠٠٥	٥١	٩٦	٨٥	٩١	٢٤	١٤	٥٩	٢٣	٧٥	٢٥
١٢٦	المغرب	-٢٠٠٣	٣٠	٩٥	٨١	٩٧	٢٩	١٠	٦٢	٢٤	٧٨	٢٦
		٠٤										
١٣٤	جزر القمر	١٩٩٦	٢٦	٨٥	٤٠	٨٢	٤٥	٢٣	٨٧	٦٥	١٢٩	٨٧
١٣٧	موريتانيا	-٢٠٠٠	١٥	٩٣	١٦	٤٥	٣٩	٢٣	٦١	٦٢	٩٨	٧٩
		٠١										
١٤٧	السودان	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
١٤٩	جيبوتي	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
١٥٣	اليمن	١٩٩٧	٧	٥٠	٨	٥٦	٥٨	٣٥	١٠٩	٦٠	١٦٣	٧٣
أخرى												
	العراق	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
	الصومال	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨

جدول رقم (٥)

الآزمات والمخاطر الصحية العالمية الرئيسية

انتشار فيروس نقص المناعة البشرية (% من سن ١٥ - ٤٩ عاماً)		الأهداف الإنمائية للألفية وقد جنسي في آخر اتصال جنسي على الخطر (% من سن ١٥ - ٢٤ عاماً)		الأهداف الإنمائية للألفية الإجراءات المضادة للملاريا (% من الأطفال فوق سن الخامسة)		الأهداف الإنمائية للألفية حالات الإصابة بالسل		انتشار للتخمين (% من البالغين)	
النساء	الرجال	استخدام ناموسيات النوم المعالجة بالمبيدات الحشرية	يتم الحمة وتمت معالجتهم بالعقاقير المضادة للملاريا	انتشار (كل ١٠٠,٠٠٠ شخص)	تم الكشف عنها وفق علاج غير خاضع لإشراف مباشر (%)	تمت معالجتها علاجاً قصيراً خاضعاً لإشراف المباشر (%)	النساء	الرجال	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥	١٩٩٩	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٢	٢٠٠٢	٣٣
تنمية بشرية مرتفعة									
٣٣	الكويت	(٠.٢>)	٢٢	٢٢	٢٨	٦٦	٦٣	٢٢	٣٥
٣٥	قطر	(٠.٢>)	٢٢	٢٢	٦٥	٤٧	٧٨	٢٢	٣٩
٣٩	الإمارات العربية المتحدة	(٠.٢>)	٢٢	٢٢	٢٤	١٩	٧٠	١٧	١٧

آراء في سياسة إدارة نفقات...

٤١	البحرين	(٠.٢>)	..	..	..	..	٤٣	٧٧	٨٢	٣	١٥
٥٦	الجمهورية العربية الليبية	(٠.٢>)	..	..	..	..	١٨	١٧٨	٦٤	..	..
٥٨	عمان	(٠.٢>)	..	..	..	..	١١	١٠٨	٩٠	..	..
٦١	المملكة العربية السعودية	(٠.٢>)	..	..	..	..	٥٨	٣٨	٨٢	٨	١٩

تنمية بشرية متوسطة

٨٦	الأردن	(٠.٢>)	..	..	..	..	٦	٦٣	٨٥	٨	٥١
٨٨	لبنان	٠.١ -٠.١ (٠.٥)	..	..	..	..	١٢	٧٤	٩٠	٣١	٤٢
٩١	تونس	٠.١ -٠.١ (٠.٣)	..	..	..	..	٢٨	٨٢	٩٠	٢	٥٠
١٠٤	الجزائر	٠.١ (٠.٢>)	..	..	..	..	٥٥	١٠٦	٩١	(.)	٣٢
١٠٦	الأراضي الفلسطينية المحتلة	..	..	..	..	..	٣٦	١	٨٠	..	..
١٠٨	الجمهورية العربية السورية	(٠.٢>)	..	..	..	..	٤٦	٤٢	٨٦	..	..
١١٢	مصر	٠.١ (٠.٢>)	..	..	..	..	٣٢	٦٣	٧٠	١٨	٤٠
١٢٦	المغرب	٠.١ -٠.١ (٠.٤)	..	..	..	..	٧٣	١٠١	٨٧	(.)	٢٩

١٣٤	جزر القمر	(٠.٢>)	٠.١	..	..	٩	٦٣	٨٩	٤٩	٩٤	..	..
١٣٧	موريتانيا	(٢.٨ -٠.٤)	٠.٧	..	..	٢	٣٣	٥٩.	٢٨	٢٢	..	..
١٤٧	السودان	(٢.٧ -٠.٨)	١.٦	..	..	.	٥.	٤٠.	٣٥	٧٧	..	..
١٤٩	جيبوتي	(٦.٩ -٠.٨)	٣.١	..	..	..	..	١.١٦١	٤٢	٨٠	..	..
١٥٣	اليمن	(٠.٢>)	..	..	..	..	..	١٣٦	٤١	٨٢	..	..
أخرى												
	العراق	(٠.٢>)	..	..	..	.	١	٧٦	٤٣	٨٥	..	..
	الصومال	(١.٦ -٠.٥)	٠.٩	..	..	.	..	٢٨٦	٨٦	٩١	..	..

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨

إذ تعتبر من الأوليات لكي يحصل عليها المواطن مجانا ولا باس من ان نطرح بعض الافكار التي تساعد على التقليل من النفقات في هذا المجال فمن المعروف ان الادوية الان محكرة من قبل الشركات الغربية وهي تباع باسعار عالية وكلما حل وباء او (جعلوه يسري) كلما زادت اثمان تلك الادوية ولهذا يجب الاهتمام بعمل شركات ادوية عربية رسمية او للقطاع الخاص وتشجيع هذا التوجه عن طريق الاعفاء الضريبي والمساهمة في الكلفة وتكفل شراء الدواء من قبل الدولة وتوزيعه للمواطنين المحتاجين^(٤) كما نرى بان نتضامن الدول الاسلامية فيما بينها في تطوير معرفتها الدوائية ونقترح انشاء هيئة للدواء العربي تتبنى هذه الامور الفنية وتتبنى ايضا البحث في فوائد ادويتنا العربية الموروثة المهملة حاليا نتيجة طغيان الدواء

الغربي فلا يوجد شعب يترك تراثه الطبي دون ان يخسر صحته فهذه الامور المتوارثة لا بديل لها والامراض والادوية تختلف باختلاف البلدان، كما نرى الاهتمام بتدريس الطب بطريقة جديدة بعيدة عن التكلف فطالب الطب عندنا يدرس ست سنوات يقضي معظمها يفتش في القاموس عن معاني الكلمات لانه يدرس باللغة الانكليزية او الفرنسية ويتخرج وقد لا يحسن كتابة الوصفة بتلك اللغة فالأفضل ان يدرس تلك العلوم بلغته، فالاطباء في الصين يتخرجون بثلاث سنوات فقط اي بنصف مدة اطبائنا ومع ذلك فان الطب الصيني اليوم يجتاح العالم.

هـ. تدبير النفقات الخاصة بالعدالة والامن الداخلي وتقليل كلفتها:

ان المحافظة على اموال الناس واعراضهم وحرماهم تعتبر من واجبات الدولة وحتى على مستوى القبائل كانت من واجبات شيخ القبيلة وقبل ان تنشأ الدول كانت من واجبات عمدة المدينة ولهذا فهي وظيفة اصيلة حتى قبل ظهور الدولة وقبل ظهور الاسلام وعندما ظهر الإسلام اهتم بها بحيث كان القاضي هو الخليفة نفسه احتراماً لحقوق الناس^(١٥) وكثيراً ما كان رسول الله ﷺ يقضي شخصياً بين الخصوم وقد اكد ذلك القران الكريم^(١٦)، لقد تغير العالم اليوم فلا نلام اذا ما طبقنا النظم المعاصرة شرط ان لا نتخلى عن اصالة الاسلام وبساطة حل المشاكل فيه.

فالنظم الشرطية والقضائية في مختلف العصور الإسلامية كانت مثالية اذ كانت واجبات العسس والشرطة منوطة باهل البلدة انفسهم فهم اعرف بمجتمعهم المحلي وكانت اجراءات التقاضي بسيطة وقد يتعذر علينا في المجتمع المعاصر ان نطبقها ولكن يمكن الاستفادة من بعض مفاهيمها ومنها ان المتظلم لا يدفع رسوما لان اخذ حقه من واجبات السلطان، ومنها تكفل الدولة بالاضرار التي تلحق بالناس من جراء الحريق او الحوادث او الكوارث الاقتصادية او الديون التي تلحق بهم حتى ان الله تعالى جعل لبعضهم حقا في مصارف الزكاة^(١٧).

جدول رقم (٦)

جدول عن الجريمة والعدالة في البلدان العربية

السنة التي ألغت فيها البلاد جزئياً أو تماماً عقوبة الإعدام	نزلاء السجن			جرائم القتل الدولية (لكل ١٠٠.٠٠٠ شخص)	
	إناث (%)	لكل ١٠٠.٠٠٠ شخص عام	إجمالي		
	٢٠٠٧	٢٠٠٧	٢٠٠٧	-٢٠٠٠ ٢٠٠٤	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
تنمية بشرية مرتفعة					
..	١٥	١٣٠	٣.٥٠٠	١.٠	٣٣ الكويت
..	١	٥٥	٤٦٥	٠.٨	٣٥ قطر
..	١١	٢٨٨	٨.٩٢٧	٠.٦	٣٩ الإمارات العربية المتحدة
..	..	٩٥	٧٠١	١.٠	٤١ البحرين
..	٣	٢٠٧	١١.٧٩٠	..	٥٦ الجماهيرية العربية الليبية
..	٥	٨١	٢.٠٢٠	٠.٦	٥٨ عمان
..	٦	١٣٢	٢٨.٦١٢	٠.٩	٦١ المملكة العربية السعودية
تنمية بشرية متوسطة					
..	٢	١٠٤	٥.٥٨٩	٠.٩	٨٦ الأردن
..	٤	١٦٨	٥.٩٧١	٥.٧	٨٨ لبنان
١٩٩١	..	٢٦٣	٢٦.٠٠٠	١.٢	٩١ تونس

١٠٤	الجزائر	١.٤	٤٢.٠٠٠	١٢٧	١	١٩٩٣
١٠٦	الأراضي الفلسطينية المحتلة	٤.٠	..	..	..	..
١٠٨	الجمهورية العربية السورية	١.١	١٠.٥٩٩	٥٨	٧	..
١١٢	مصر	٠.٤	٦١.٨٤٥	٨٧	٤	..
١٢٦	المغرب	٠.٥	٥٤.٥٤٢	١٧٥	٢	١٩٩٣
١٣٤	جزر القمر	..	٢٠٠	٣٠	..	..
١٣٧	موريتانيا	..	٨١٥	٢٦	٣	١٩٨٧
١٤٧	السودان	٠.٣	١٢.٠٠٠	٣٦	٢	..
١٤٩	جيبوتي	..	٣٨٤	٦١	..	١٩٩٥
١٥٣	اليمن	٤.٠	١٤.٠٠٠	٨٣	..	..
أخرى						
	العراق	٦.٣	١٥.٠٠٠	٦٠	٣	..
	الصومال	..	..	..	..	..

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨

و. حق الاطمئنان على النفس: كما يطمئن المواطن على ماله من حقه ان يطمئن على نفسه. إذ إن مبدأ ضمان امن المجتمع الاسلامي مبدا عام لا يستثنى منه احد شاهده في ذلك حادثة جيلة بن الايهم الملك الشامي الذي اعتنق الاسلام في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ^(١٨) ولطم أحد الأفراد فقرّر الخليفة تطبيق مبدأ القصاص إن سياسة الردع تساعد على التقليل من ارتكاب الجرائم وتخفف بالتالي من النفقات كما ان السياسة تتطلب ان يكون لكل مدينة قاضيها وهذا مما يسهل امور المواطنين، اضافة للضوابط القرآنية الناصحة بلزوم كتابة الديون ^(١٩) عند الكاتب بالعدل التي تدرأ انكار الديون التي كثرت في عالم اليوم المتحضر!! وكل ذلك يساعد على سرعة حسم القضايا بحيث تكون نفقات الشرطة والقضاء اقل مصارف النفقات العامة، عكس ما نراه اليوم في بعض الدول التي نجد ان نفقات الشرطة فيها تقترب من نفقات الدفاع.

٢. تأمين معيشة المواطنين وحقوقهم في العمل

الاصل في النظرية الاقتصادية الاسلامية ان انتاج المال يترك الى الناس حسب خبرتهم ومعرفتهم مصداقا للحديث الشريف «انتم اعلم بشؤون دنياكم»^(٢٠). ولكن هذا قد لا يتوفر للناس جميعا فهناك حملة شهادات عاطلون عن العمل وهناك عمال ماهرين لا يجدون خبزاً فهناك ترابط بين المعيشة وتأمين حق العمل للناس.

جدول رقم (٧)

إجراءات تمكين المرأة

مقياس تمكين المرأة		الأهداف الإنمائية للألفية	النساء	العاملات	نسبة تقدير الدخل المكتسب بين الإناث والذكور
الترتيب	القيمة	مقاعد النساء في البرلمان	المشروعات كبار المسؤولين	المحترفات والتقنيات	
الترتيب	القيمة	(%) من (الإجمالي)	(%) من (الإجمالي)	(%) من (الإجمالي)	
تنمية بشرية مرتفعة					
٣٣	الكويت	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
٣٥	قطر	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
٣٩	الإمارات العربية المتحدة	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
٤١	البحرين	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
٥٦	الجمهورية العربية الليبية	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
٥٨	عمان	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
٦١	المملكة العربية السعودية	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
تنمية بشرية متوسطة					
٨٦	الأردن	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
٨٨	لبنان	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠

آراء في سياسة إدارة نفقات...

٩١	تونس	..	..	١٩.٣	..	..	٠.٢٩
١٠٤	الجزائر	..	..	٦.٢	..	٣٢	٠.٣٤
١٠٦	الأراضي الفلسطينية المحتلة	..	..	..	..	١١	٣٥
١٠٨	الجمهورية العربية السورية	..	..	١٢.٠	..	٤٠	٠.٣٤
١١٢	مصر	٩١	٠.٢٦٣	٣.٨	٩	٣٠	٠.٢٣
١٢٦	المغرب	٨٨	٠.٣٢٥	٦.٤	١٢	٣٥	٠.٢٥
١٣٤	جزر القمر	..	..	٣.٠	..	..	٠.٥١
١٣٧	موريتانيا	..	..	١٧.٦	..	..	٠.٥٠
١٤٧	السودان	..	..	١٦.٤	..	..	٠.٢٥
١٤٩	جيبوتي	..	..	١٠.٨	..	..	٠.٤٨
١٥٣	اليمن	٩٣	٠.١٢٩	٠.٧	٤	١٥	٠.٣٠
أخرى							
	العراق	..	..	٢٥.٥	..	..	٠.١٩
	الصومال	..	..	٨.٢	..	..	٠.٤٨

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧/٢٠٠٨

جدول رقم (۸)

عدم المساواة بين الجنسين في التعليم

إلمام البالغين بالقراءة والكتابة		الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
نسبة الإحاث (%) البالغين من العمر ١٥ وأكبر	١٩٩٥ - ٢٠٠٥	
الأهداف الإحصائية للألفية	نسبة الإحاث (%) البالغين من العمر (١٥ - ٢٤)	١٩٩٥ - ٢٠٠٥
	نسبة الإحاث إلى نسبة الذكور	١٩٩٥ - ٢٠٠٥
إلمام الشباب بالقراءة والكتابة	نسبة الإحاث إلى نسبة الذكور	١٩٩٥ - ٢٠٠٥
	نسبة الإحاث (%)	٢٠٠٥
صافي الالتحاق بالتعليم الابتدائي	نسبة الإحاث إلى نسبة الذكور	٢٠٠٥
	نسبة الإحاث (%)	٢٠٠٥
الأهداف الإحصائية للألفية	نسبة الإحاث إلى نسبة الذكور	٢٠٠٥
	نسبة الإحاث (%)	٢٠٠٥
إجمالي الالتحاق بالتعليم الابتدائي	نسبة الإحاث إلى نسبة الذكور	٢٠٠٥
	نسبة الإحاث (%)	٢٠٠٥
الأهداف الإحصائية للألفية	نسبة الإحاث إلى نسبة الذكور	٢٠٠٥
	نسبة الإحاث (%)	٢٠٠٥
إجمالي الالتحاق بالتعليم الإعدادي	نسبة الإحاث إلى نسبة الذكور	٢٠٠٥
	نسبة الإحاث (%)	٢٠٠٥
الأهداف الإحصائية للألفية	نسبة الإحاث إلى نسبة الذكور	٢٠٠٥
	نسبة الإحاث (%)	٢٠٠٥
إجمالي الالتحاق بالتعليم الثانوي	نسبة الإحاث إلى نسبة الذكور	٢٠٠٥
	نسبة الإحاث (%)	٢٠٠٥

تنمية بشرية مرتفعة												
٣٣	الكويت	٩١.٠	٠.٩٦	٩٩.٨	١.٠٠	٨٦	٠.٩٩	٩٧	٠.٩٨	٩٨	١.٠٦	٢٩
٣٥	قطر	٨٨.٦	٠.٩٩	٩٧.٥	١.٠٣	٩٦	١.٠٠	١.٠٦	٠.٩٩	٩٩	٠.٩٨	٣١
٣٩	الإمارات العربية المتحدة	٨٧.٨	٠.٩٩	٩٥.٥	٠.٩٨	٧٠	٠.٩٧	٨٢	٠.٩٧	٦٦	١.٠٥	٣٩
٤١	البحرين	٨٣.٦	٠.٩٤	٩٧.٣	١.٠٠	٩٧	١.٠٠	١.٠٤	٠.٩٦	١.٠٢	١.٠٦	٥٠
٥٦	الجمهورية العربية الليبية	٧٤.٨	٠.٨١	٩٦.٥	٠.٩٧	..	..	١.٠٦	٠.٩٨	١.٠٧	١.١٩	٥٩
٥٨	عمان	٧٣.٥	٠.٨٥	٩٦.٧	٠.٩٩	٧٦	١.٠١	٨٥	١.٠٠	٨٥	٠.٩٦	١٩
٦١	المملكة العربية السعودية	٧٦.٣	٠.٨٧	٩٤.٧	٠.٩٨	٧٩	١.٠٣	٩١	١.٠٠	٨٦	٠.٩٦	٣٤

آراء في سياسة إدارة نفقات...

تنمية بشرية متوسطة												
٨٦	الأردن	٨٧.٠	٠.٩١	٩٩.٠	١.٠٠	٩٠	١.٠٢	٩٦	١.٠١	٨٨	١.٠٢	٤٠
٨٨	لبنان	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٩٢	٠.٩٩	١.٠٥	٠.٩٧	٩٣	١.١٠	٥٤
٩١	تونس	٦٥.٣	٠.٧٨	٩٢.٢	٠.٩٦	٩٧	١.٠١	١.٠٨	٠.٩٧	٨٨	١.٠٩	٣٥
١٠٤	الجزائر	٦٠.١	٠.٧٦	٨٦.١	٠.٩٢	٩٥	٠.٩٨	١.٠٧	٠.٩٣	٨٦	١.٠٧	٢٤
١٠٦	الأراضي الفلسطينية المحتلة	٨٨.٠	٠.٩١	٩٨.٨	١.٠٠	٨٠	٠.٩٩	٨٨	٠.٩٩	١.٠٢	١.٠٧	٣٩
١٠٨	الجمهورية العربية السورية	٧٣.٦	٠.٨٤	٩٠.٢	٠.٩٥	٠.٠	٠.٠	١٢١	٠.٩٥	٦٥	٠.٩٤	٠.٠
١١٢	مصر	٥٩.٤	٠.٧١	٧٨.٩	٠.٨٨	٩١	٠.٩٥	٩٧	٠.٩٤	٨٢	٠.٩٢	٠.٠
١٢٦	المغرب	٣٩.٦	٠.٦٠	٦٠.٥	٠.٧٥	٨٣	٠.٩٤	٩٩	٠.٨٩	٤٦	٠.٨٥	١٠
١٣٤	جزر القمر	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٧٦	٢
١٣٧	موريتانيا	٤٣.٤	٠.٧٣	٥٥.٥	٠.٨٢	٧٢	١.٠٠	٩٤	١.٠١	١٩	٠.٨٥	٢
١٤٧	السودان	٥١.٨	٠.٧٣	٧١.٤	٠.٨٤	٠.٠	٠.٠	٥٦	٠.٨٧	٣٣	٠.٩٤	٠.٠
١٤٩	جيبوتي	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٣٠	٠.٨١	٣٦	٠.٨٢	١٩	٠.٦٦	٢
١٥٣	اليمن	٣٤.٧	٠.٤٧	٥٨.٩	٠.٦٥	٦٣	٠.٧٣	٧٥	٠.٧٤	٣١	٠.٤٩	٥
أخرى												
	العراق	٦٤.٢	٠.٧٦	٨٠.٥	٠.٩١	٨١	٠.٨٦	٨٩	٠.٨٣	٣٥	٠.٦٦	١١
	الصومال	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠
	الدول النامية	٦٩.٩	٠.٩١	٨١.٤	٠.٩١	٨٣	٠.٩٥	١٠٤	٠.٩٤	٥٨	٠.٩٣	١٦
	الدول الأقل نمواً	٤٤.٣	٠.٨٠	٥٨.٠	٠.٨٠	٧٠	٠.٩٢	٩٠	٠.٨٩	٢٨	٠.٨١	٣
	الدول العربية	٥٩.٤	٠.٨٨	٧٩.٥	٠.٨٨	٧٧	٠.٩٢	٨٨	٠.٩٠	٦٥	٠.٩٢	٢١
	شرق آسيا والمحيط الهادي	٨٦.٧	٠.٩٩	٩٧.٥	٠.٩٩	٩٣	٠.٩٩	١١٠	٠.٩٨	٧٢	١.٠٠	٢١
	أمريكا اللاتينية والكاريبي	٨٩.٧	١.٠١	٩٧.٠	١.٠١	٩٥	١.٠٠	١١٥	٠.٩٦	٩١	١.٠٨	٣٢
	جنوب آسيا	٤٧.٤	٠.٨١	٦٦.٦	٠.٨١	٨٢	٠.٩٢	١٠٩	٠.٩٣	٤٨	٠.٨٣	٩
	جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى	٥١.٢	٠.٨٤	٦٥.١	٠.٨٤	٦٨	٠.٩٣	٩٢	٠.٨٩	٢٨	٠.٧٩	٤

١.٣٠	٦٣	٠.٩٨	٩٠	٠.٩٩	١.٠٧	١.٠٠	٩١	١.٠٠	٩٩.٦	١.٠٠	٩٨.٧	وسط وشرقي أوروبا ودول الكومنولث المستقلة
١.١٧	٦٥	١.٠٠	٩٨	٠.٩٩	١.٠١	١.٠٠	٩٦	..	..	..	..	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية
١.٢٠	٧٦	١.٠٠	١.٠٣	٠.٩٩	١.٠٢	١.٠١	٩٦	..	..	..	..	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ذات الدخل المرتفع
..	..	..	..	..	..	..	..	١.٠١	٩٨.٤	١.٠١	٩٣.٦	تنمية بشرية مرتفعة
..	..	..	..	..	..	..	..	٠.٩٢	٨٣.٢	٠.٩٢	٧١.٢	تنمية بشرية متوسطة
..	..	..	..	..	..	..	..	٠.٨٠	٥٨.٩	٠.٨٠	٤٣.٨	تنمية بشرية منخفضة
١.٢١	٧٣	١.٠٠	١.٠٢	٠.٩٩	١.٠١	١.٠١	٩٥	..	..	..	..	دخل مرتفع
١.٠٩	٢٨	١.٠١	٧٨	٠.٩٧	١.١٠	٠.٩٩	٩٢	٠.٩٩	٩٦.٢	٠.٩٩	٨٦.٥	دخل متوسط
٠.٦٨	٧	٠.٨٢	٤١	٠.٩١	٩٩	٠.٩٢	٧٦	٠.٨٢	٦٥.٨	٠.٨٢	٤٨.٨	دخل منخفض
١.٠٥	٢٥	٠.٩٤	٦٤	٠.٩٥	١.٠٤	٠.٩٦	٨٥	٠.٩٢	٨٢.٥	٠.٩٢	٧٢.٧	العالم

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨

جدول رقم (٩)

عدم المساواة بين الجنسين في النشاط الاقتصادي

المساهمون من عمال العائلة (%)		التوظيف بالنشاط الاقتصادي (%)						النشاط الاقتصادي للنساء (لأعمار ١٥ وأكبر)			الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
		الخدمات		الصناعة		الزراعة		نسبة مؤشر = ١٠٠ (١٩٩٠)	نسبة (%)		
الرجال	النساء	الرجال	النساء	الرجال	النساء	الرجال	النساء	نسبة مؤشر = ١٠٠ (١٩٩٠)	نسبة (%)		
١٩٩٥	١٩٩٥	١٩٩٥	١٩٩٥	١٩٩٥	١٩٩٥	١٩٩٥	١٩٩٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	
٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	
تنمية بشرية مرتفعة											
..	..	..	..	..	..	..	..	٥٨	١٤١	٤٩.٠	٣٣ الكويت
..	..	٤٩	٩٧	٤٨	٣	٣	(.)	٤١	١٢٣	٣٦.٣	٣٥ قطر
..	..	٥٥	٨٦	٣٦	١٤	٩	(.)	٤٢	١٥٢	٣٨.٢	٣٩ الإمارات العربية المتحدة
..	..	..	..	..	..	..	..	٣٣	١٠٣	٢٩.٣	٤١ البحرين
..	..	..	..	..	..	..	..	٤٠	١٦٨	٣٢.١	٥٦ الجماهيرية العربية الليبية
..	..	٨٢	٨٠	١١	١٤	٧	٥	٢٨	١٤٩	٢٢.٧	٥٨ عمان
..	..	٧١	٩٨	٢٤	١	٥	١	٢٢	١١٨	١٧.٦	٦١ المملكة العربية السعودية
تنمية بشرية متوسطة											
..	..	٧٣	٨٣	٢٣	١٣	٤	٢	٣٦	١٥٥	٢٧.٥	٨٦ الأردن
..	..	..	..	..	..	..	..	٤١	١٠٢	٣٢.٤	٨٨ لبنان
..	..	..	..	..	..	..	..	٣٨	١٣٨	٢٨.٦	٩١ تونس
..	..	٥٤	٤٩	٢٦	٢٨	٢٠	٢٢	٤٥	١٥٨	٣٥.٧	١٠٤ الجزائر

١٠٦	الأراضي الفلسطينية المحتلة	١٠.٣	١١١	١٥	٣٤	١٢	٨	٢٨	٥٦	٥٩	..	..
١٠٨	الجمهورية العربية السورية	٣٨.٦	١٣٥	٤٤	٥٨	٢٤	٧	٣١	٣٥	٤٥	..	..
١١٢	مصر	٢٠.١	٧٦	٢٧	٣٩	٢٨	٦	٢٣	٥٥	٤٩	..	..
١٢٦	المغرب	٢٦.٨	١١٠	٣٣	٥٧	٣٩	١٩	٢١	٢٥	٤٠	..	..
١٣٤	جزر القمر	٥٧.٩	٩٢	٦٧	..	..	..	..	..	..	..	..
١٣٧	موريتانيا	٥٤.٤	٩٨	٦٥	..	..	..	..	..	..	..	..
١٤٧	السودان	٢٣.٧	٨٦	٣٣	..	..	..	..	..	..	..	..
١٤٩	جيبوتي	٥٢.٩	٩٤	٦٤	(.)	٣	١	١١	٨٨	٧٨	..	..
١٥٣	اليمن	٢٩.٧	١٠٨	٣٩	٨٨	٤٣	٣	١٤	٩	٤٣	..	..
	الدول النامية	٥٢.٤	١٠١	٦٤	..	..	..	..	..	..	..	..
	الدول الأقل نمواً	٦١.٨	٩٥	٧٢	..	..	..	..	..	..	..	..
	الدول العربية	٢٦.٧	١١٠	٣٤	..	..	..	..	..	..	..	..
	شرق آسيا والمحيط الهادي	٦٥.٢	٩٦	٧٩	..	..	..	..	..	..	..	..
	أمريكا اللاتينية والكاريبي	٥١.٩	١٢٧	٦٥	..	..	..	..	..	..	..	..
	جنوب آسيا	٣٦.٢	٩٩	٤٤	..	..	..	..	..	..	..	..
	جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى	٦٢.٦	٩٦	٧٣	..	..	..	..	..	..	..	..
	وسط وشرقي أوروبا ودول الكومنولث المستقلة	٥٢.٤	٨٩	٧٩	..	..	..	..	..	..	..	..
	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية	٥٠.٣	١٠٥	٧٢	..	..	..	..	..	..	..	..
	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ذات الدخل المرتفع	٥٢.٨	١٠٧	٧٦	..	..	..	..	..	..	..	..
	تنمية بشرية مرتفعة	٥١.٦	١٠٧	٧٣	..	..	..	..	..	..	..	..
	تنمية بشرية متوسطة	٥٢.٢	٩٨	٦٤	..	..	..	..	..	..	..	..

آراء في سياسة إدارة نفقات...

٧٢	٩٧	٦٣.٤	تنمية بشرية منخفضة
٧٥	١٠٧	٥٢.١	دخل مرتفع
٧٢	١٠١	٥٧.٠	دخل متوسط
٥٥	٩٦	٤٥.٧	دخل منخفض
٦٧	١٠١	٥٢.٥	العالم

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨

جدول رقم (١٠)

المشاركة السياسية للمرأة

الأهداف الإنمائية للألفية المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمان (% من المجموع)			النساء في الحكومة على المستوى الوزاري (% من المجموع)	السنة التي تم فيها انتخاب نساء في البرلمان (ع) في البرلمان	السنة التي حصلت فيها النساء على حق		الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	
مجلس نواب أو شيوخ	مجلس نواب أو مجلس واحد				الترشح للاتخابات	التصويت		
٢٠٠٧	٢٠٠٧	١٩٩٠	٢٠٠٥					
تنمية بشرية مرتفعة								
--	٣.١	..	٠.٠	٢٠٠٥ ع	٢٠٠٥	٢٠٠٥	الكويت	٣٣
--	٠.٠	..	٧.٧	..	..	٢٠٠٣	قطر	٣٥
--	٢٢.٥	٠.٠	٥.٦	--	--	--	الإمارات العربية المتحدة	٣٩
٢٥.٠	٢.٥	..	٨.٧	٢٠٠٢ ع	-١٩٧٣ ٢٠٠٢	-١٩٧٣ ٢٠٠٢	البحرين	٤١
--	٧.٧	..	..	..	١٩٦٤	١٩٦٤	الجمهورية العربية الليبية	٥٦

٥٨	عمان	١٩٩٤-٢٠٠٣	١٠.٠	٢.٤	١٥.٥
٦١	المملكة العربية السعودية	١٩٩٤-٢٠٠٣	١٠.٠	٢.٤	١٥.٥
تنمية بشرية متوسطة					
٨٦	الأردن	١٩٧٤	١٠.٧	٥.٥	١٢.٧
٨٨	لبنان	١٩٥٢	٦.٩	٤.٧	١٢.٧
٩١	تونس	١٩٥٩	٧.١	٤.٣	١٣.٤
١٠٤	الجزائر	١٩٦٢	١٠.٥	٢.٤	٣.١
١٠٦	الأراضي الفلسطينية المحتلة	١٩٦٢	١٠.٥	٢.٤	٣.١
١٠٨	الجمهورية العربية السورية	١٩٤٩-١٩٥٣	٦.٣	٩.٢	١٢.٠
١١٢	مصر	١٩٥٦	٥.٩	٣.٩	٦.٨
١٢٦	المغرب	١٩٦٣	٥.٩	١٠.٨	١.١
١٣٤	جزر القمر	١٩٥٦	١٠.٨	٣.٠	١.١
١٣٧	موريتانيا	١٩٦١	٩.١	١٧.٩	١٧.٠
١٤٧	السودان	١٩٦٤	٢.٦	١٧.٨	٤.٠

١٤٩	جيبوتي	١٩٤٦	١٩٨٦	٢٠٠٣	٥.٣	٠.٠	١٠.٨	--
١٥٣	اليمن	-١٩٦٧	-١٩٦٧	١٩٩٠	٢.٩	٤.١	٠.٣	١.٨
أخرى								
	العراق	١٩٨٠	١٩٨٠	١٩٨٠	١٨.٨	١٠.٨	٢٥.٥	--
	الصومال	١٩٥٦	١٩٥٦	١٩٧٩	..	٤.٠	٨.٢	--

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧/٢٠٠٨

جدول رقم (١١)

حالة وثائق حقوق الإنسان الدولية الرئيسية

اتفاقية ضد التعذيب والأشكال الأخرى من المعاملة أو العقاب القاسي أو اللا إنساني أو الإهانة	اتفاقية القضاء على كل أشكال التمييز ضد النساء	الميثاق الدولي للحقوق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية	الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية	الاتفاقية الدولية للقضاء على كل أشكال التفرقة العنصرية	الاتفاقية الدولية لمنع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
١٩٨٩	١٩٨٤	١٩٧٩	١٩٦٦	١٩٦٥	١٩٤٨	تنمية بشرية مرتفعة
١٩٩١	١٩٩٦	١٩٩٤	١٩٦٦	١٩٩٦	١٩٦٨	٣٣ الكويت
١٩٩٥	٢٠٠٠	..	..	١٩٧٦	..	٣٥ قطر

١٩٩٧	..	٢٠٠٤	..	..	١٩٧٤	٢٠٠٥	الإمارات العربية المتحدة	٣٩
١٩٩٢	١٩٩٨	٢٠٠٢	..	٢٠٠٦	١٩٩٠	١٩٩٠	البحرين	٤١
١٩٩٣	١٩٨٩	١٩٨٩	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٦٨	١٩٨٩	الجمهورية العربية الليبية	٥٦
١٩٩٦	..	٢٠٠٦	..	..	٢٠٠٣	..	عمان	٥٨
١٩٩٦	١٩٩٧	٢٠٠٠	..	..	١٩٩٧	١٩٥٠	المملكة العربية السعودية	٦١
تنمية بشرية متوسطة								
١٩٩١	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٧٥	١٩٧٥	١٩٧٤	١٩٥٠	الأردن	٨٦
١٩٩١	٢٠٠٠	١٩٩٧	١٩٧٢	١٩٧٢	١٩٧١	١٩٥٣	لبنان	٨٨
١٩٩٢	١٩٨٨	١٩٨٥	١٩٦٩	١٩٦٩	١٩٦٧	١٩٥٦	تونس	٩١
١٩٩٣	١٩٨٩	١٩٩٦	١٩٨٩	١٩٨٩	١٩٧٢	١٩٦٣	الجزائر	١٠٤
..	..	..	..	..	..	..	الأراضي الفلسطينية المحتلة	١٠٦
١٩٩٣	٢٠٠٤	٢٠٠٣	١٩٦٩	١٩٦٩	١٩٦٩	١٩٥٥	الجمهورية العربية السورية	١٠٨
١٩٩٠	١٩٨٦	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٢	١٩٦٧	١٩٥٢	مصر	١١٢
١٩٩٣	١٩٩٣	١٩٩٣	١٩٧٩	١٩٧٩	١٩٧٠	١٩٥٨	المغرب	١٢٦
١٩٩٣	٢٠٠٠	١٩٩٤	..	..	٢٠٠٤	٢٠٠٤	جزر القمر	١٣٤
١٩٩١	٢٠٠٤	٢٠٠١	٢٠٠٤	٢٠٠٤	١٩٨٨	..	موريتانيا	١٣٧
١٩٩٠	١٩٨٦	..	١٩٨٦	١٩٨٦	١٩٧٧	٢٠٠٣	السودان	١٤٧
١٩٩٠	٢٠٠٢	١٩٩٨	٢٠٠٢	٢٠٠٢	٢٠٠٦	..	جيبوتي	١٤٩
١٩٩١	١٩٩١	١٩٨٤	١٩٨٧	١٩٨٧	١٩٧٢	١٩٨٧	اليمن	١٥٣

أخرى							
١٩٩٤	..	١٩٨٦	١٩٧١	١٩٧١	١٩٧٠	١٩٥٩	العراق
٢٠٠٢	١٩٩٠	..	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٧٥	..	الصومال

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨

جدول رقم (١٢)

حالة الاتفاقات الدولية لحقوق العمال الأساسية

إنهاء عمالة الأطفال		الحرية النقابية والمفاوضة الجماعية		القضاء على العمل الإكراهي والإلزامي		الحرية النقابية والمفاوضة الجماعية		الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
اتفاق	اتفاق	اتفاق	اتفاق	اتفاق	اتفاق	اتفاق	اتفاق	
١٨٢	١٣٨	١١١	١٠٠	١٠٥	٢٩	٩٨	٨٧	تنمية بشرية مرتفعة
٢٠٠٠	١٩٩٩	١٩٦٦	..	١٩٦١	١٩٦٨	..	١٩٦١	٣٣ الكويت
٢٠٠٠	٢٠٠٦	١٩٧٦	..	٢٠٠٧	١٩٩٨	..	..	٣٥ قطر
٢٠٠١	١٩٩٨	٢٠٠١	١٩٩٧	١٩٩٧	١٩٨٢	..	..	٣٩ الإمارات العربية المتحدة
٢٠٠١	..	٢٠٠٠	..	١٩٩٨	١٩٨١	..	..	٤١ البحرين
٢٠٠٠	١٩٧٥	١٩٦١	١٩٦٢	١٩٦١	١٩٦١	١٩٦٢	٢٠٠٠	٥٦ الجماهيرية العربية الليبية
٢٠٠١	٢٠٠٥	..	..	٢٠٠٥	١٩٩٨	..	..	٥٨ عمان
٢٠٠١	..	١٩٧٨	١٩٧٨	١٩٧٨	١٩٧٨	..	..	٦١ المملكة العربية السعودية

تنمية بشرية متوسطة									
٨٦	الأردن	..	١٩٦٨	١٩٦٦	١٩٥٨	١٩٦٦	١٩٦٣	١٩٩٨	٢٠٠٠
٨٨	لبنان	..	١٩٧٧	١٩٧٧	١٩٧٧	١٩٧٧	١٩٧٧	٢٠٠٣	٢٠٠١
٩١	تونس	١٩٥٧	١٩٥٧	١٩٦٢	١٩٥٩	١٩٦٨	١٩٥٩	١٩٩٥	٢٠٠٠
١٠٤	الجزائر	١٩٦٢	١٩٦٢	١٩٦٢	١٩٦٩	١٩٦٢	١٩٦٩	١٩٨٤	٢٠٠١
١٠٨	الجمهورية العربية السورية	١٩٦٠	١٩٥٧	١٩٦٠	١٩٥٨	١٩٥٧	١٩٦٠	٢٠٠١	٢٠٠٣
١١٢	مصر	١٩٥٧	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٨	١٩٦٠	١٩٦٠	١٩٩٩	٢٠٠٢
١٢٦	المغرب	..	١٩٥٧	١٩٥٧	١٩٦٦	١٩٧٩	١٩٦٣	٢٠٠٠	٢٠٠١
١٣٤	جزر القمر	١٩٧٨	١٩٧٨	١٩٧٨	١٩٧٨	١٩٧٨	١٩٧٨	٢٠٠٤	٢٠٠٤
١٣٧	موريتانيا	١٩٦١	٢٠٠١	١٩٦١	١٩٩٧	٢٠٠١	١٩٦٣	٢٠٠١	٢٠٠١
١٤٧	السودان	..	١٩٥٧	١٩٥٧	١٩٧٠	١٩٧٠	١٩٧٠	٢٠٠٢	٢٠٠٣
١٤٩	جيبوتي	١٩٧٨	١٩٧٨	١٩٧٨	١٩٧٨	١٩٧٨	١٩٧٨	٢٠٠٥	٢٠٠٥
١٥٣	اليمن	١٩٧٦	١٩٦٩	١٩٦٩	١٩٦٩	١٩٧٦	١٩٦٩	٢٠٠٠	٢٠٠٠
أخرى									
	العراق	..	١٩٦٢	١٩٦٢	١٩٥٩	١٩٦٣	١٩٥٩	١٩٨٥	٢٠٠١
	الصومال	..	..	١٩٦٠	١٩٦١	..	١٩٦١	..	..

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨.

جدول رقم (١٣)

جدول عن البطالة في البلدان العربية

مجموعات البلدان	معدلات بطالة حوالي ٢٠٠٥
جيبوتي - العراق - الصومال - فلسطين	أكثر من ٢٥%
موريتانيا	٢٠ - ٢٥%
السودان - اليمن	١٥ - ٢٠%
الجزائر - تونس - المغرب - الأردن	١٢ - ١٥%
مصر - السعودية - سوريا - ليبيا	١٠ - ١٢%
لبنان - عمان	٨ - ١٠%
البحرين - الكويت - الإمارات - قطر	أقل من ٦%

المصدر: تقرير المدير العام لمنظمة العمل العربية في مؤتمر العمل العربي دورة ٣٥ شرم الشيخ المنعقد ٢٣ شباط الى ١ آذار ٢٠٠٨

إن جميع النظريات الاقتصادية تحدثت عن سوء توزيع الثروة وابتدت طروحاتها في كيفية معالجتها ولكن الطرح الاسلامي في غاية البساطة فقد كفل حق العمل وشجع عليه وحديث صاحب الفأس المشهور في الصحيحين خير دليل على ذلك^(٢١). وعلى الدولة وبعد اعطاء المواطن حق العمل ان تعينه على اتمام مشروعه بما يتيسر لها من اعانه ولهذا علينا اليوم الرجوع الى هذه المبادئ فلا نكتفي باعطاء فرصة العمل بل المفروض ان تخصص الدولة بابا من الميزانية الانفاقية يتوجه الى تشغيل العاطلين. «وفي دراسة للدكتور سعود عيد العنزي عن البطالة في العالم العربي نشرت على موقعه ذكر بأن أعلى نسبة للبطالة في العالم العربي هي في العراق ٥٠% ثم الأراضي الفلسطينية ٤٠% ثم الجزائر وليبيا واليمن وسورية ٣٠% ثم المغرب ولبنان وتونس ٢٠% ثم مصر والاردن ١٥% ثم دول الخليج ١٠%».

ولمساعدة صغار الكسبة على تطوير مهاراتهم او مشاريعهم نرى ان يخصص ٥% من الميزانية الانفاقية سنويا لهذا الشأن^(٢٢). ولعل الدولة اكثر المستفيدين من ذلك فهي ستقضي على اثار البطالة في المجتمع التي تسبب تفشي الجريمة والاحتياال واللصوصية وسيرتزق الناس بعضهم من بعض^(٢٣) ويقضون يومهم في تدبير معيشتهم بدلا من قضائها في اللهو وفي

البحث عن صيد حرام، لقد اثبتت التجارب بان الدولة لايمكن ان تحل محل الناس في كل الاعمال فهناك الاف المهن والحرف القديمة والجديدة التي ستظهر حسب تطور الاقتصاد فلا يمكن للدولة ان تقوم باعبائها لوحدها ولعل تجارب الدول الاشتراكية او الرأسمالية قد اثبتت صحة نهج الاسلام الذي يزاوج بين دور الدولة التدخلية وبين حرية العمل وكفالتة اللهم الا تلك الاعمال المحرمة شرعا^(٢٤).

اما اذا ضمنت الدولة هذه الحقوق للأفراد ومع ذلك تعرض الناس لمجاعة نتيجة كارثة او انحباس المطر في المجتمعات الزراعية فالدولة تتحمل واجب اطعام الناس فانظر ماذا فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عام المجاعة الذي سمي عام الرمادة، وكذلك فعلت حكومة العراق عند فرض الحصار عليه عام ١٩٩١ اذ قننت المواد الغذائية واعطت للمواطنين حصصهم بالتساوي^(٢٥) فامنت قوت الناس ولولا ذلك لهلك الناس وتقاتلوا من اجل الحصول على الغذاء ومع ان تلك الحكومة لا تدعي بانها دينية اسلامية لكن عملها هذا يتفق مع الشريعة، اذا فالتكفل بتأمين معيشة الناس هو الواجب الانفاقي الاهم في ميزانية الدولة^(٢٦) وعند عدم الوفاء به سوف لاتقوم للدولة قائمة سواء كانت اسلامية او غيرها.

ومن جهة نظري فان الدولة الحكيمة هي التي تنظر في كيفية توزيع عبء اعادة الناس على انفسهم وتساعدتهم فيه لا ان تعيلهم وكانهم عجزة فهذا يشجع على التكاثر وعدم الانتاج. ان الامة الاسلامية امة منتجة مشجعة للانتاج ولإقامة المشاريع الانمائية التي تتطلب رعاية الدولة والتي تعتبر من فروض الكفاية.

٣. الإنفاق على التعليم

ان اول اية في القران الكريم تضمنت الامر بالتعليم^(٢٧)، وهذا ينطق بعظمة الاسلام من اول يوم هذا السند الشرعي وما قام به الرسول ﷺ من اطلاق بعض الاسرى مقابل تعليمهم بعض المسلمين القراءة والكتابة^(٢٨) بحيث فضل رسول الله ﷺ العلم على قبض المال من الاسرى يدل على ما بعده فالامة يجب ان ترجع الى اصولها بحيث يكون للإنفاق على التعليم الاولوية بعد الامن والغذاء والصحة^(٢٩)، ان ظروف الدول الاسلامية المختلفة ادت الى اختلاف سياسات الإنفاق على العلم بين الدول.

جدول رقم (١٤)

جدول عن الإتفاق العام على التعليم

الالتزام بالتعليم - الإتفاق العام

الإتفاق العام على التعليم		الإتفاق العام الحالي على التعليم حسب المرحلة التعليمية (%) من جميع المراحل التعليمية								الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي	كنسبة من إنفاق الحكومة الإجمالي	ما قبل المرحلة الابتدائية والمرحلة الابتدائية	المرحلة الإعدادية وما بعد الإعدادية لكن لا تشمل الثانوية	المرحلة الثانوية						
١٩٩١	٢٠٠٢	١٩٩١	٢٠٠٢	١٩٩١	٢٠٠٢	١٩٩١	٢٠٠٢	١٩٩١	٢٠٠٢	
٥.٠	٥.٠	٥.٠	٥.٠	٥.٠	٥.٠	٥.٠	٥.٠	٥.٠	٥.٠	٥.٠
تنمية بشرية مرتفعة										
٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣
٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩
٤١	٤١	٤١	٤١	٤١	٤١	٤١	٤١	٤١	٤١	٤١
٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦
٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨
٦١	٦١	٦١	٦١	٦١	٦١	٦١	٦١	٦١	٦١	٦١
تنمية بشرية متوسطة										
٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦
٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨
٩١	٩١	٩١	٩١	٩١	٩١	٩١	٩١	٩١	٩١	٩١

١٠٤	الجزائر	٥.١	٢٢.٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥
١٠٦	الأراضي الفلسطينية المحتلة	٣.٩	١٤.٢	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
١٠٨	الجمهورية العربية السورية	٣.٩	١٤.٢	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
١١٢	مصر	٣.٩	١٤.٢	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
١٢٦	المغرب	٥.٠	٢٦.٣	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
١٣٤	جزر القمر	٣.٩	٢٤.١	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
١٣٧	موريتانيا	٤.٦	١٣.٩	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
١٤٧	السودان	٦.٠	٢.٨	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
١٤٩	جيبوتي	٣.٥	١١.١	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
١٥٣	اليمن	٩.٦	٣٢.٨	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
أخرى										
	العراق	٣.٩	١٤.٢	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
	الصومال	٣.٩	١٤.٢	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨

جدول رقم (١٥)
الإلمام بالقراءة والكتابة والالتحاق

الترتيب حسب دليل التنمية البشرية		١٩٨٥-١٩٩٥	١٩٩٤-٢٠٠٥	١٩٨٥-١٩٩٥	١٩٩٤-٢٠٠٥	١٩٩١-٢٠٠٥	١٩٩١-٢٠٠٥	١٩٩١-٢٠٠٥	١٩٩١-٢٠٠٥	١٩٩١-٢٠٠٥	١٩٩١-٢٠٠٥	١٩٩١-٢٠٠٥	١٩٩١-٢٠٠٥	١٩٩١-٢٠٠٥	١٩٩١-٢٠٠٥
تنمية بشرية مرتفعة															
٣٣	الكويت	٧٤.٥	٩٣.٣	٨٧.٥	٩٩.٧	٤٩	٨٧	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨
٣٥	قطر	٧٥.٦	٨٩.٠	٨٩.٥	٩٥.٩	٨٩	٩٦	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠
٣٩	الإمارات العربية المتحدة	٧٩.٥	٨٨.٧	٩٣.٦	٩٧.٠	٩٩	٧١	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧
٤١	البحرين	٨٤.٠	٨٦.٥	٩٦.٩	٩٧.٠	٩٩	٩٧	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠
٥٦	الجمهورية العربية الليبية	٧٤.٧	٨٤.٢	٩٤.٩	٩٨.٠	٩٦	٩٦	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠
٥٨	عمان	٨١.٤	٨١.٤	٩٧.٣	٩٧.٣	٦٩	٧٦	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥
٦١	المملكة العربية السعودية	٧٠.٨	٨٢.٩	٨٧.٩	٩٥.٨	٥٩	٧٨	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦

تنمية بشرية متوسطة											
٨٦	الأردن	٩١.١	٩٩.٠	٩٤	٨٩	٧٩	٩٦	٢٢	٩٦	٩٦	٩٦
٨٨	لبنان	٩٩.٠	٩٩.٠	٩٤	٨٩	٧٩	٩٦	٢٢	٩٦	٩٦	٩٦
٩١	تونس	٧٤.٣	٩٤.٣	٩٤	٩٧	٦٥	٩٧	٣١	٩٧	٩٧	٩٧
١٠٤	الجزائر	٤٩.٦	٦٩.٩	٧٤.٣	٩٠.١	٨٩	٩٧	١٨	٩٦	٩٥	٦٦
١٠٦	الأراضي الفلسطينية المحتلة	٩٢.٤	٩٩.٠	٩٩.٠	٨٠	٩٥	٩٥	١٨	٩٥	٩٥	٩٥
١٠٨	الجمهورية العربية السورية	٨٠.٨	٩٢.٥	٩١	٩٥	٤٣	٩٦	٩٢	٩٦	٩٦	٩٦
١١٢	مصر	٤٤.٤	٧١.٤	٦٣.٣	٨٤.٩	٨٤	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤
١٢٦	المغرب	٤١.٦	٥٢.٣	٥٨.٤	٧٠.٥	٥٦	٨٦	٢١	٧٩	٧٥	٣٥
١٣٤	جزر القمر	٥١.٢	٥١.٢	٥١.٢	٥١.٢	٥٧	٥٥	١١	٨٠	٨٠	٨٠
١٣٧	موريتانيا	٥١.٢	٥١.٢	٥١.٢	٥١.٢	٣٥	٧٢	٦	٥٣	٧٥	١٥
١٤٧	السودان	٦٠.٩	٦٠.٩	٦٠.٩	٦٠.٩	٤٠	٤٣	٧٩	٧٩	٩٤	٩٤
١٤٩	جيبوتي	٣٧.١	٥٤.١	٦٠.٢	٧٥.٢	٥١	٧٥	٩	٧٧	٨٧	٢٣
١٥٣	اليمن	٣٧.١	٥٤.١	٦٠.٢	٧٥.٢	٥١	٧٥	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣
أخرى											
	العراق	٧٤.١	٨٤.٨	٩٤	٨٨	٣٨	٨١	٨١	٨١	٨١	٨١
	الصومال	٧٧.١	٨٠.٢	٨٥.٦	٨٠	٨٥	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠
	الدول النامية	٦٨.٢	٧٧.١	٨٠.٢	٨٥.٦	٨٠	٨٥	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠
	الدول الأقل نمواً	٤٧.٤	٥٣.٤	٥٦.٣	٦٥.٥	٤٧	٧٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧
	الدول العربية	٥٨.٢	٧٠.٣	٧٤.٨	٨٥.٢	٧١	٨٣	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩
	شرق آسيا والمحيط الهادئ	٩٠.٧	٩٠.٧	٩٠.٧	٩٠.٧	٩٣	٩٣	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩
	أمريكا اللاتينية والكاريبي	٨٧.٦	٨٩.٩	٩٣.٧	٩٦.٦	٨٦	٩٥	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨
	جنوب آسيا	٤٧.٦	٥٩.٧	٦٠.٧	٧٤.٧	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧
	جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى	٥٤.٢	٥٩.٣	٦٤.٤	٧١.٢	٥٢	٧٢	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦

آراء في سياسة إدارة نفقات ...

وسط وشرقي	٩٧.٥	٩٩.١	..	٩٩.٦	٩٠	٩١	..	٨٤	..	..	..
أوروبا ودول الكومنولث المستقلة	..	..	..	..	٩٧	٩٦	..	٨٧	..	..	..
منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية	٩٨.٩	٩٩.١	٩٩.٤	..	٩٧	٩٦	..	٩٢	..	..	..
منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ذات الدخل المرتفع	..	٩٤.١	..	٩٨.١	٩٣	٩٥	..	..	..	..	..
تنمية بشرية مرتفعة	..	٧٨.٣	..	٨٧.٣	..	٨٧	..	..	..	..	..
تنمية بشرية متوسطة	٤٣.٥	٥٤.١	٥٥.٩	٦٦.٤	٤٥	٦٩	..	..	..	..	..
تنمية بشرية منخفضة	٩٨.٤	٩٨.٦	٩٩.٠	..	٩٦	٩٥	..	٩١	..	..	..
دخل مرتفع	٨٢.٣	٩٠.١	٩٣.١	٩٦.٨	٩٢	٩٣	..	٧٠	..	..	..
دخل متوسط	٥١.٥	٦٠.٨	٦٣.٠	٧٣.٤	..	٨١	..	٤٠	..	..	..
دخل منخفض	٧٦.٤	٨٢.٤	٨٣.٥	٨٦.٥	٨٣	٨٧	..	٥٩	..	..	..
العالم											

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨

ولكن يمكن أن نضع بعض المشتركات التي قد يستفاد منها الجميع اولها ان العلم وتلقيه يجب ان يكون مجانا كلما امكن ويجب أن تخصص الدولة القادرة مقاعد دراسية مناسبة لغيرها من الدول المسلمة الفقيرة التي لا يتمكن ابنائها نتيجة ظروفها الاقتصادية او الواقعية بحكم وجود احتلال او غيره كالفلسطينيين او الافغان ولهذا نقترح ان تقوم جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي بتأمين حصول مواطني بعض الدول المسلمة الفقيرة على مقاعد دراسية مجانية للطلبة ولا ارى بان الدول ستبخل في هذا انما هناك القليل ممن يدل على عمل الخير في هذه الايام، ومن الضروري زيادة التخصيصات الممنوحة للتعليم وتفعيل مقررات الجامعة العربية الخاصة بالاهتمام باللغة العربية لانها مادة الاسلام وارى ان نهتم بتعليم البنات بحيث تقوم الدول الاسلامية بفتح مدارس خاصة للتاهيل العائلي فالعائلة مؤسسة مهمة ولا باس ان يكون لدينا خريجات يؤهلن لهذا.

ان كلفة التعليم عالية هذه الايام وان بعض الدراسات لا تتوفر الا في مراكز المدن الكبرى ان ابناء القرى البعيدة سيكونون محرومين من هذه النعمة لهذا يجب ان يعوضوا عن ذلك بانشاء جامعات قريبة منهم او دفع تكاليف^(٣٠) اقامتهم ونقلهم باعتبارهم محرومون خلافا لزملائهم ابناء المدن، ولا نرى باسا في الانفاق على التعليم من اموال الصدقات باعتبارها في سبيل الله وقد لا تتمكن الدولة لوحدها من ذلك بدون مساعدة الهيئات المحلية اذ انها ادرى بشؤون مناطقها^(٣١).

على العالم الاسلامي ان ينتبه الى ان تراثه مليء بالتجارب التعليمية الناجحة التي يمكن الاستفادة منها. كما وانوه الى عدم اللاحاح في تعليم اللغات الاجنبية اكثر من الحد المعقول وعلى حساب لغة البلد.

ان السياسة التدريسية عندنا تشجع القداماء على حساب الشباب وهذه طريقة قديمة وتخالف تعاليم الاسلام ففي دول عربية كثيرة منها العراق ينحصر التعليم الخاص بالدراسات العليا على حملة لقب استاذ وهم في الغالب قداماء ومن كبار السن ولو لاحظنا تجربة الاسلام لوجدنا ان غالبية علماء المسلمين من الشباب وكان يعتمد عليهم رسول الله ﷺ كمعاذ بن جبل^(٣٢) وعلي بن ابي طالب وزيد بن ثابت ومن بعدهم في زمن الخلفاء الراشدين كان ابن عباس ولهذا انصح بالرجوع الى اصالة الاسلام حيث كان يفتش عن الكفاءة العلمية دون غيرها.

ان تخصيص نسبة ٢٠% من الموازنة الانفاقية على الاقل في البلدان الاسلامية للتعليم والبحث العلمي سيكون معقولا كما ان تخصيص جوائز للابداع الفكري وخاصة من قبل الدول الاسلامية الغنية سوف يكون عملاً مأجوراً.

المبحث الثاني

سياسة الانفاق والتدبير الاقتصادي الخاصة بالاستثمار والبنى الارتكازية

١. تدبير استثمار الأموال والثروات المكنوزة في الدول الاسلامية:

من نعم الله على بلاد المسلمين انها وفيرة الخيرات وتتمتع بموارد طبيعية تشكل نسبة عالية من الموارد الطبيعية العالمية^(٣٣)، ان وجود الثروات المكنوزة في باطن اراضي بعض الدول الاسلامية لا يعطيها الحق بنسيان مواطنيها او نسيان مواطني الدول المسلمة الفقيرة

الأخرى محتجين بمبدأ السيادة الأوربي ذلك لأن المسلمين أمة واحدة^(٣٤) وحكمتهم خلافة واحدة وكان لهم بيت مال واحد قرون طويلة.

جدول رقم (١٦)

جدول عن الإنتاج النفطي وبعض مصادر الطاقة في البلدان العربية

الحصة من مجموع موارد الطاقة الرئيسية			
الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	مجموع موارد الطاقة الرئيسية (طن متري مما يعادلها من النفط)	الطاقة المتجددة	
		الطاقة المائية والشمسية والحرارة الجوفية (%)	الطاقة الأحفورية والفضلات (%)
٢٣	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٢٥	١٩٩٠	١٩٩٠	١٩٩٠
٢٩	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٣٣	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٣٥	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٣٩	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٤٠	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٤١	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٤٢	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٤٣	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٤٤	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٤٥	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٤٦	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٤٧	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٤٨	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٤٩	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٥٠	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٥١	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٥٢	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٥٣	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٥٤	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٥٥	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٥٦	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٥٧	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٥٨	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٥٩	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٦٠	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٦١	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٦٢	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٦٣	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٦٤	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٦٥	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٦٦	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٦٧	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٦٨	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٦٩	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٧٠	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٧١	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٧٢	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٧٣	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٧٤	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٧٥	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٧٦	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٧٧	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٧٨	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٧٩	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٨٠	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٨١	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٨٢	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٨٣	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٨٤	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٨٥	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٨٦	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٨٧	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٨٨	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٨٩	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٩٠	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٩١	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٩٢	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٩٣	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٩٤	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٩٥	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٩٦	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٩٧	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٩٨	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
٩٩	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥
١٠٠	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥

٤١	٥٦	٥٨	٦١	تغطية بشرية متوسطة				
البحرين	الجمهورية العربية الليبية	عمان	المملكة العربية السعودية	٨٦	٨٨	٩١	١٠٤	
				الأردن	لبنان	تونس	الجزائر	
٤.٨	١١.٥	٤.٦	٦١.٣	٢.٥	٢.٣	٥.٥	٢٣.٩	
٨.١	١٩.٠	١٤.٠	١٤٠.٣	٧.١	٥.١	٨.٥	٣٤.٨	
...	...	...	...	...	...	١.٤	٢.٦	
...	...	...	...	...	٢.٤	...	٢.٥	
٢١.٥	٦٣.٨	٤٦.١	٦٤.٧	٩٥.٣	٩٣.٧	٥٧.٥	٤٠.٦	
٢٣.٢	٧٢.٢	٣٣.٣	٦٣.٦	٧٨.٥	٩٢.٩	٥٠.٠	٣١.٧	
٧٣.٥	٣٥.١	٥٣.٤	٣٥.٣	٢.٩	...	٢٢.٣	٥٦.٧	
٧٦.٨	٢٧.٠	٦٦.٧	٣٦.٤	١٩.٥	...	٣٦.٦	٦٦.٠	
...	...	...	...	١.٧	١.٩	٠.١	(-)	
...	...	...	...	١.٠	١.٨	٠.٢	٠.١	
...	١.١	...	(-)	١.٠	٤.٤	١٨.٧	٠.١	
...	٠.٨	...	(-)	(-)	٢.٣	١٣.٣	٠.٢	
...	...	...	...	...	...	...	...	
...	...	...	...	...	...	...	...	

آراء في سياسة إدارة نفقات...

١٠٦	١٠٨	١١٢	١٢٦	١٣٤	١٣٧	١٤٧	١٤٩	١٥٣	أخرى
الأراضي الفلسطينية المحتلة	الجمهورية العربية السورية	مصر	المغرب	جزر القمر	موريتانيا	السودان	جيبوتي	اليمن	العراق
..	١١.٧	٣١.٩	٦.٧	..	..	١٠.٦	..	٢.٦	١٩.١
..	١٧.٩	٦١.٣	١٣.٨	..	..	١٨.٤	..	٦.٧	٣٠.٨
..	٠.٠	٧.٤	١٦.٨	..	..	٠.٠	..	٠.٠	٠.٠
..	(٠)	١.٥	٣٢.٣	..	..	٠.٠	..	٠.٠	٠.٠
..	٨٦.٣	٧٠.٥	٧٦.١	..	..	١٧.٥	..	٩٧.٠	٩٠.٢
..	٦٥.٣	٤٩.٧	٦٠.٢	..	..	١٩.٩	..	٩٨.٨	٩٢.٣
..	١١.٧	٢١.١	٠.٦	..	..	٠.٠	..	٠.٠	٨.٥
..	٣٣.٠	٤٥.٣	٢.٨	..	..	٠.٠	..	٠.٠	٧.٠
..	٢.٠	٢.٧	١.٦	..	..	٠.٨	..	٠.٠	١.٢
..	١.٧	١.٩	١.٠	..	..	٠.٦	..	٠.٠	٠.١
..	(٠)	٣.٣	٤.٧	..	..	٨١.٧	..	٣.٠	٠.١
..	(٠)	٢.٣	٢.٣	..	..	٧٩.٥	..	١.٢	٠.١
..	٠.٠	٠.٠	٠.٠	..	..	٠.٠	..	٠.٠	٠.٠
..	٠.٠	٠.٠	٠.٠	..	..	٠.٠	..	٠.٠	٠.٠

الموصل	اللول	اللول	اللول	شرق آسيا والمحيط الهادي	أمريكا اللاتينية والكاريبي	جنوب آسيا	جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى	وسط وشرقي أوروبا ومنزل الكومنولث المستقلة	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية
..	T ..	T ..	T ٢٣٧.٤	T ..	T ..	T ٤٥١.٢	T ..	T ١.٧٥١.٥	T ٤.٥٢٥.٥
..	T ..	T ..	T ٤٧٧.١	T ..	T ..	T ٨١٨.٩	T ..	T ١.٢٦٦.٣	T ٥.٥٤٧.١
..	٣٠.٣	..	١.١	..	٤.٥	٢٣.٩	..	٢٧.٦	٢٣.٥
..	٣٢.٥	..	١.٣	..	٤.٨	٣٦.١	..	٢٢.٦	٢٠.٤
..	٣٠.٥	..	٥٩.٥	..	٥١.٩	٢٧.٧	..	٢٩.٨	٤٢.٠
..	٣١.٠	١٧.٤	٥٤.٢	٢٥.١	٤٨.٧	٢٨.٣	١٣.٦	٢٠.٥	٤٠.٥
..	٩.٤	..	٣٣.٩	..	١٦.٨	٩.٠	..	٣٦.١	١٨.٦
..	١٤.١	..	٤٠.٢	..	٢١.٧	١٧.٩	..	٤٦.٠	٢١.٨
..	٢.٧	..	٠.٧	..	٧.٩	١.٩	..	١.٤	٢.٩
..	٢.٩	..	٠.٤	..	٩.٠	١.٧	..	٢.٢	٢.٧
..	٢٦.٣	..	٤.٨	..	١٧.٧	٣٧.١	..	١.٢	٣.١
..	١٨.٠	..	٣.٨	..	١٤.٣	٢٥.٣	..	٢.١	٣.٥
..	٠.٨	..	٠.٠	..	٠.٧	٠.٤	..	٤.٠	٩.٩
..	١.٤	..	٠.٠	..	١.١	٠.٦	..	٧.٠	١١.٠

منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ذات الدخل المرتفع	تنمية بشرية مرتفعة	تنمية بشرية متوسطة	تنمية بشرية منخفضة	دخل مرتفع	دخل متوسط	دخل منخفض	العالم
T ٤١.٤٩.٤	T ٥.٩٥٠.٨	T ..	T ..	T ٤.٣٠٠.٤	T ٣.٥٥٦.٤	T ..	T ٨.٧٥٧.٧
T ٥١.٠١.١	T ٦.٩٨١.٢	T ٣.٨١٦.٧	T ..	T ٥.٤٢٣.٢	T ٤.٥٩٤.٤	T ..	T ١١.٤٢٣.٩
٢٢.٢	٢١.٧	٣٦.٨	..	٢١.٧	٣١.٦	..	٢٥.٣
١٩.٩	١٨.٣	٤٠.٧	..	١٩.٠	٣٤.٣	٢٣.٤	٢٥.٣
٤٢.٣	٤٠.٩	٧٤.٧	..	٤٢.٩	٣١.٠	..	٣٦.٨
٤٠.٦	٣٩.٣	٧٥.١	١٣.١	٤١.٥	٢٨.٣	٢٠.٦	٣٥.٠
١٩.٠	٢٢.٨	١٢.٩	..	١٩.٥	٢١.٧	..	١٩.١
٢١.٧	٢٦.٠	١٣.٨	..	٢٢.٧	٢١.٧	١١.٦	٢٠.٧
٢.٩	٢.٨	٢.٠	..	٢.٨	٢.٣	..	٢.٥
٢.٦	٢.٩	٢.٥	..	٢.٥	٣.١	٢.٣	٢.٦
٣.٠	٣.٤	٢٢.٧	..	٢.٩	١١.٤	..	١٠.٣
٣.٤	٣.٩	١٦.٨	..	٣.٢	١٠.١	٤١.٦	١٠.٠
١٠.٦	٨.٣	١.٠	..	١٠.٢	٢.١	..	١.٠
١١.٦	٩.٥	١.٢	..	١١.٠	٢.٤	٠.٥	٦.٣

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧/٢٠٠٨

جدول رقم (۱۷)

الفقر البشري وفقر الدخل: البلدان النامية

[illegible]

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨

مجلة كلية الإدارة والاقتصاد / ع(١)

من ثروات المال العام في الاسلام في العصر الحديث) المنشور في مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة عدد ١٩ لسنة ٢٠٠٩. ننصح بالرجوع اليه وقد بينا فيه بان لمواطني الدول المستخرجة الحق في ٢٠% منها نقدا والباقي لشخصية الدولة التي تمثل مجموع الافراد بعد خصم حصة الزكاة ٢.٥% لمواطني الدول المسلمة الفقيرة، ان الاخذ بهذا الاتجاه سيساعد على التخفيف من كاهل المواطنين ويساهم في زيادة المحبة بين المسلمين^(٣٦) لكن موضوعنا اليوم لا يتعلق فقط بالحقوق بل بطريقة الاستثمار فالمفروض ان توزع المنفعة على المواطنين بالتساوي كقيمة خدمات وان تنفق هذه الاموال بحيث تكون تغطيتها للخدمات شاملة لكافة المواطنين، وقد قدرنا حقوق الافراد لثمان دول اسلامية فقط لعام ٢٠٠٨ بما يعادل ١٩٠ مليار دولار لمواطني تلك الدول تدفع لهم نقدا وحوالي ١٨.٥ مليار دولار تدفع كحقوق لبقية المسلمين من نفس الثروات كزكوات للعام المذكور^(٣٧).

ومن جهة نظرنا ان أفضل طريقة لاستثمار اموال الثروات المكنوزة تكون في الزراعة لانها تشكل سلة الغذاء الاسلامي ويخصص العالم الاسلامي الاف المليارات للاستيراد الزراعي مع انه يتمتع بافضل الاراضي في العالم، ان مسالة توفير الغذاء تمثل المشكلة الاقتصادية الأهم في العالم وهي توفير لقمة العيش، ولم نجد ان دولنا النفطية التي تمتلك موارد طبيعية قد اهتمت سوى الى مزيد من الاستيراد (مفضلة الدفع نقدا) وهذا يجعل لقمتك بيد غيرك وان اشتريتها!

ان منافع الاستثمار في الزراعة تحل مشاكل اخرى منها تحسين البيئة وتساهم في التحول القطاعي اذ ان ملايين العمال المسلمين المهاجرين الى اوربا سنويا والذين (يغرق) بعضهم في البحر سوف يجدون مكانا للعمل فيه اذ ان المشاريع الزراعية تحتاج الى ايدي عاملة كثيرة وليس صدفة ان غالبية من يذهبون الى اوربا يعملون في قطف الزيتون او العنب او البرتقال!

فاذا ما تنبهنا الى الاستثمار في القطاع الزراعي كأولوية فلا ابالي بعدها.. ان هذا الاستثمار سيعود بالنفع على تلك الدولة اذ سوف تقلص من استيرادات الاغذية وتوفر المبلغ لخدمات اخرى.

٢. تدبير وحدة قياس العملة في الدول الإسلامية:

ان مفردة (الميزان) المذكورة في القرآن الكريم مرات عديدة^(٣٨) لاتنصرف فقط من وجهة نظري إلى المكيال العادي الذي يملكه اصحاب البقالة بل تعم الى وحدة قياس الاشياء ومن اهمها النقد ان التشديد الاسلامي على ذلك له ما يبرره ففي عالم اليوم اصبحت تجارة العملات من اهم التجارات في العالم بل هي التجارة الاولى التي تشكل ٨٥% من حجم التجارة العالمية^(٣٩) وهناك دول تعيش عليها مثل الولايات المتحدة الامريكية حيث ارتضى العالم ان يجعل عملتها وحدة قياس ومع اننا نرى بان هذه الوحدة مهددة بالانهيار لكن كثير من الناس لازالوا ينظرون اليها بشكل مختلف، ان من واجبات اية دولة ان تضبط قيمة العملات لديها فالعملة تاخذ قوتها من قرار الدولة اضافة لمجموعة الظروف الاخرى، ولهذا على دولنا التي لازالت لم تهتدي بعد الى عملة موحدة كالعملة الاوربية (رغم محاولات ماليزيا ودول الخليج العربي) نقول ان عليها ان تغير من نمط تخطيطها النقدي وعلى المصارف المركزية العربية والاسلامية ان تفهم بان قوة الاقتصاد لا تتعلق فقط بالاحتياطي النقدي لدى الدولة، ان الاحتياطي النقدي من العملات الاخرى يقوي غيرنا من اصحاب تلك العملات اكثر مما يقوي دولنا والتجربة اثبتت ذلك فحينما انهارت البورصة الامريكية في العام ٢٠٠٨ لم ينقذها الا نحن الذين اشترينا الدولارات من تاجر مفلس فلو لم يقدم العالم على ذلك لتغير الامر كلياً^(٤٠)، ان الولايات المتحدة صاحبة اكبر اقتصاد في العالم (ولو الى حين) لا تعمل بالاحتياطي النقدي لا الذهبي ولا احتياطي العملات!! اذا فنحن نركض وراء سراب! علينا كدول اسلامية ان نعمل على التبادل السلعي فيما بيننا ويمكن ان نجعل النفط مقياساً للعملة فهو انفع من دولارات الولايات المتحدة كما يمكن للدول ان تعمل على نوع من اتفاقيات دعم العملة قبل الوصول الى الوحدة النقدية بحيث نقيم عملات دولنا ازاء بعض دون مرورها بتقييم بالدولار وبهذا ستستقر عملاتنا المحلية ويمكن استعمالها كعملة مساندة للعملات الرئيسية على الاقل في الوقت الحاضر، ان على البنوك المركزية القيام بما قام به عبد الملك بن مروان الخليفة^(٤١) الاموي الذي حرر الامة الاسلامية من الوقوع تحت تأثير سعر الصرف غير العادل الذي تفرضه الدول الاجنبية ولسنا اقل امكانيات منه فنحن اكثر مالاً ويمكن تشجيع المصارف المركزية العربية على عمل وحدة قياس عربية تسمى الدينار العربي تقاس عليها مرحلياً العملات الوطنية للدول الاسلامية لحين الانتهاء من الاتفاقيات الخاصة بالوحدة النقدية العربية التي قد

تطول كثيراً، ان المملكة العربية السعودية والامارات ومصر ودول الخليج الاخرى يمكن ان تبدأ بالخطوة.

ان موضوع العملة هو موضوع سياسي قبل ان يكون اقتصادي ونرى أن يناقش على اعلى مستوى سياسي عربي وهو القمة العربية فاذا اتفق السياسيون على قرار اقتصادي فإن فرص النجاح متوفرة.

٣. تدبير اعداد البنى الارتكازية للبلد - جدلية بناء الانسان والمشاريع والأمن:

إن هذه الجدلية من المسائل المعقدة ويجب ان تدرس بدقة وهي تختلف من بلد لآخر باختلاف عدد النفوس او مقدار المساحة ومدى استفادة المواطنين من تلك البنى وأولوياتها بالنسبة اليهم فقد أثبتت التجارب إن بناء الإنسان هو أهم بناء في المجتمع وان تخريب الانسان هو اشد انواع الخراب ولهذا نرى أن تتفق الدولة على بناء الإنسان وان لا تبخل في الإنفاق على ذلك فان المردودات آتية حتى من الناحية الاقتصادية ويجب أن لا يقف البناء عند مرحلة الصبا والشباب بل يستمر الى النهاية لان الحياة في تطور ولقد كان مجتمعنا الاسلامي في صدر الاسلام هكذا فكان الكل يشاركون شيئا وشباناً وحلقات العلم تضم الكبير والصغير وعلى البلد ان يتابع هذا الذي حمل الشهادة الدراسية والذي انفق عليه ويستفيد منه ولعل من الغريب ان بعض الدول العربية تفضل حملة الشهادات من الاجانب وتعطيهم رواتب اعلى من مواطني الدول العربية وحيانا حتى من مواطني الدولة نفسها ولو كانوا يحملون نفس الكفاءة والشهادة وهذا تبذير للمال ويخالف الشريعة الاسلامية^(٢) باعتبار ذلك ضد المساواة. إن هذا الأمر سيشكل ضرراً بالغاً بالموارد البشرية فمن المفروض أن يستفيد البلد من طبيعته الجغرافية ويوجه التنمية البشرية بحيث تناسب ذلك فالمفروض ان تكون في السودان (كبلد كبير المساحة وافر المياه) افضل الكفاءات الزراعية وان تغطي إمكانية البلد، وفي بلد مثل المملكة العربية السعودية من المفروض ان تكون لديه الخبرات في تكنولوجيا استخراج الطاقة وتوزيعها والتصفية وانتاج المصنعات الخاصة بها وهكذا بالنسبة للبلدان السياحية او التي تتمتع بالثروة السمكية أن تكون البنى الزراعية اولى من البنى الاخرى لان الشعب ياكل الغذاء انه ونتيجة للتخلف الصناعي فان بلداننا تعتقد بانها ستكون متقدمة لو قامت بالانتاج الصناعي لمجرد اثبات الذات لكننا سنبقى متخلفين قياساً عليهم مهما بذلنا وأخيراً على الدول الإسلامية

أن لا تنسى بأنها مهددة لكونها اسلامية ولهذا عليها حماية البنى الارتكازية التي تقوم بها عن طريق تحصين البناء وتجزئة المشاريع فكلما صغرت وابتعدت الواحدة عن الاخرى سيكون افضل امنيا وافضل لابناء المناطق تلك لأنه ينمي المناطق الحضرية.

جدول رقم (١٨)

التكنولوجيا: الانتشار والابتكار

الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	الأهداف الإنمائية للألفية (١٩٩٠ - ٢٠٠٥)	الأهداف الإنمائية للألفية (١٩٩٠ - ٢٠٠٥)	الأهداف الإنمائية للألفية (١٩٩٠ - ٢٠٠٥)	براءات منوحة للمقيمين (لكل مليون نسمة)	مقبوضات العائدات ورسوم التراخيص (دولار أميركي لكل فرد)	الإتفاق على الأبحاث والتطوير (% من الناتج المحلي الإجمالي)	العاملون في الأبحاث والتطوير (لكل مليون نسمة)
٣٣	١٥٦	٢٠١	٩٣٩	٠	٢٧٦	٠.٢	..
٣٥	١٩٧	٢٥٣	٨٨٢	٠	٢٦٩	..	..
٣٩	٢٢٤	٢٧٣	١٠٠٠	٠	٣٠٨	..	..
٤١	١٩١	٢٧٠	١٠٣٠	٠	٢١٣	..	..
٥٦	٥١	١٣٣	٤١	٠	٣٦	..	٣٦١
٥٨	٥٧	١٠٣	٥١٩	٠	١١١	..	..
٦١	٧٥	١٦٤	٥٧٥	٠	٧٠	(٠)	..
تنمية بشرية متوسطة							
٨٦	٧٨	١١٩	٣٠٤	٠	١١٨	..	١.٩٢٧
٨٨	١٤٤	٢٧٧	٢٧٧	٠	١٩٦	..	..

٩١	تونس	٣٧	١٢٥	(.)	٥٦٦	٠	٩٥	..	١.٤	٠.٦	١.٠١٣
١٠٤	الجزائر	٣٢	٧٨	(.)	٤١٦	٠	٥٨	١	..	..	..
١٠٦	الأراضي الفلسطينية المحتلة	..	٩٦	٠	٣٠٢	٠	٦٧	..	..	..	..
١٠٨	الجمهورية العربية السورية	٣٩	١٥٢	٠	١٥٥	٠	٥٨	٢	..	..	٢٩
١١٢	مصر	٢٩	١٤٠	(.)	١٨٤	٠	٦٨	١	١.٩	٠.٢	٤٩٣
١٢٦	المغرب	١٧	٤٤	(.)	٤١١	٠	١٥٢	١	٠.٤	٠.٦	..
١٣٤	جزر القمر	٨	٢٨	٠	٢٧	٠	٣٣	..	..	..	..
١٣٧	موريتانيا	٣	١٣	٠	٢٤٣	٠	٧	..	..	..	..
١٤٧	السودان	٢	١٨	٠	٥٠	٠	٧٧	..	٠.٠	٠.٣	..
١٤٩	جيبوتي	١٠	١٤	٠	٥٦	٠	١٣	..	..	..	..
١٥٣	اليمن	١٠	٣٩	٠	٩٥	٠	٩	..	..	..	..
أخرى											
	العراق	٣٨	٣٧	٠	٢٠	٠	١	..	..	..	..
	الصومال	٢	١٢	٠	٦١	٠	١١	..	..	..	..
	الدول النامية	٢١	١٣٢	(.)	٢٢٩	(.)	٨٦	..	..	١.٠	..
	الدول الأقل نمواً	٣	٩	٠	٤٨	٠	١٢	..	٠.٢	..	..
	الدول العربية	٣٤	١٠٦	(.)	٢٨٤	(.)	٨٨	..	٠.٩	..	..
	شرق آسيا والمحيط الهادي	١٨	٢٢٣	(.)	٣٠١	(.)	١٠٦	..	١.٧	١.٦	٧٢٢
	أمريكا اللاتينية والكاريبي	٦١	..	(.)	٤٣٩	(.)	١٥٦	..	١.١	٠.٦	٢٥٦
	جنوب آسيا	٧	٥١	(.)	٨١	(.)	٥٢	..	(.)	٠.٧	١١٩
	جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى	١٠	١٧	(.)	١٣٠	(.)	٢٦	..	٠.٣	..	..
	وسط وشرقي أوروبا ودول الكومنولث المستقلة	١٢٥	٢٧٧	(.)	٦٢٩	(.)	١٨٥	٧٣	٤.١	١.٠	٢.٤٢٣

٣.٠٩٦	٢.٤	١٠٤.٢	٢٣٩	٤٤٥	٣	٧٨٥	١٠	٤٤١	٣٩٠	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية
٣.٨٠٧	٢.٤	١٣٠.٤	٢٩٩	٥٢٤	٣	٨٢٨	١٢	..	٢٦٤	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ذات الدخل المرتفع
٣.٠٣٥	٢.٤	٧٥.٨	١٨٩	٣٦٥	٢	٧٤٣	٧	٣٩٤	٣٠.٨	تنمية بشرية مرتفعة
..	٠.٨	٠.٣	..	٧٣	٠	٢٠.٩	(.)	١٣٥	١٦	تنمية بشرية متوسطة
..	..	٠.٢	..	١٧	٠	٧٤	٠	٧	٣	تنمية بشرية منخفضة
٣.٧٨١	٢.٤	١٢٥.٣	٢٨٦	٥٢٥	٣	٨٣١	١٢	٥٠٠	٤٥٠	دخل مرتفع
٧٢٥	٠.٨	١.٠	..	١١٥	٠	٣٧٩	(.)	٢١١	٤٠	دخل متوسط
..	٠.٧	(.)	..	٤٥	٠	٧٧	(.)	٣٧	٦	دخل منخفض
..	٢.٣	٢١.٦	..	١٣٦	١	٣٤١	٢	١٨٠	٩٨	العالم

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨

٤. الحماية الاقتصادية في البلدان الإسلامية للأفراد والمؤسسات:

إن مسألة الحماية الاقتصادية للمؤسسات والأفراد في غاية الأهمية في عالم اليوم حيث تقف الدول وراء شركاتها أو مصالح ابنائها وليس سرا أن كثيرا من تلك الحروب التي مضت أو التي ستأتي وراءها مصالح اقتصادية.

ومن المناسب القول أن أول من عمل بمبدأ الحماية الاقتصادية في الإسلام هو الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما أخبره التجار المسلمين بأن الدول غير المسلمة تعشر بضائعهم أي تفرض عليها ضريبة مقدارها ١٠% فقال: عشروا عليهم مثلما يعشرون علينا^(٤٣). إذ لم تكن جزيرة العرب تعرف غير حرية التجارة وهذا يدل على أن الدولة الإسلامية من المفروض أن تحمي مصالح مواطنيها الاقتصادية ويدل على أنها غير جامدة اقتصاديا بل تتعاطى مع الوقائع التي تحيط بها فالالاقتصاد لا يمكن أن يكون محليا فقط في عالم اليوم، إن التداخل الكبير الحاصل نتيجة تطور المؤسسات المالية وتشابك علاقاتها ودور البورصات العالمية وتأثيرها محليا يحتم علينا الحذر التام عند التعامل مع المؤسسات المالية الغربية أكثر من المؤسسات التجارية فعندما تشتري بضاعة معروفة لها مواصفات ومناقسين فانك أكثر امانا مما لو تعاملت مع مؤسسة مالية لاحد دهاقنة المال لأنهم في الغالب يضحمون تقديرات موجوداتهم امام الناس كمصيصة للحصول على اموال الآخرين ولقد حل على بلداننا^(٤٤) ماحل نتيجة ما تسمى (بالازمة

المالية) في نهاية العام ٢٠٠٨ والتي هي واقعا لم تكن ازمة وانما سرقة (على بلاطه) من قبل بعض كبار المحتالين والمتواجدين جميعا هناك حيث تعرفون! ولهذا عند التعامل مع البورصات الامريكية والغربية لان الاخيرة تبعا للاولى وذلك حفاظا على اموال المسلمين من جهة ولما فيها من تقوية خصومنا وإضعافاً للمسلمين وعلى الدولة مسؤولية حماية نقدها (عماتها المحلية) من التضرر واول اجراء هو ان تقوم الدولة بما يلزم لمنح الثقة في عملتها. ان ما يطلق عليه في الاقتصاد بالعملات الصعبة هو اصطلاح زائف والادعاء بان تلك الدول تقوم عملاتها بالذهب قد ولى زمانه فتلك الدول تحمي عملاتها الامر الذي لا نفعله نحن. ان عملتنا يوجد لدينا ما نقومها به كالنفط والفوسفات والغاز وما الى ذلك فما هو السبب الاقتصادي لتقييم عملتنا بعملات دولة مفلسة! ولهذا نرى أن تقوم الدولة بعملاتها بسلة من السلع الاساسية للحياة في البلد او في مقابل النفط فهذا سيكون بطيء التأثير في المدى القريب ولكنه سيكون قاعدة متينة على المدى المتوسط ويساهم في حماية ما في يد المواطنين من التدهور وهذا يرتب على الدولة عدم فتح أسواقها لأي بضاعة لان حاجات الناس لا تنتهي فمن المفروض أن تكون هناك نوع من السيطرة بحيث لا ينفق الناس أموالهم على تفاهات فليس من المعقول ان تنفق العائلة العراقية ١٢% من مواردها على الهاتف النقال! (١٥) او يتلاهث اطفالنا للحصول على بضائع تافهة تضر بصحتهم. وأشير إلى نوع آخر من الحماية اكثر ايجابية من التأمين وهو أن تقوم الدولة باحياء نظام الحسبة او نظام حماية الاسواق بحيث تراقب الاسعار ولا تدع احدا يبيع ضارا بالآخرين ولا تسمح بفتح الورش او المحلات بشكل فوضوي ودون ضوابط، لقد كانت اسواقنا سابقا هادئة ورايحة ورخيصة الاسعار والآن ورغم دعاء ائمة المساجد كل يوم بالقول المعروف (اللهم ادفع عنا البلاء والغلاء) فان الله لا يفعل إذا لم نضع للامر عدته فهذه سنن الله في الكون.

الحماية الضرائبية- من المنطق أن تفرض الدولة الضرائب على السلع المستوردة الموجود أمثالها في دولنا حماية لمنتجاتنا الوطني وان تطور الاتفاقيات مع الدول العربية والاسلامية بحيث تتبادل تلك الدول السلع فيما بينها او تتفق فيما بينها على ان تكون كتلة واحدة بمواجهة موجات البضائع التافهة الوافدة ان حجة السوق الحرة لم يعد يعمل بها غيرنا! فبضائعنا لاتصل للغرب الا بشق الانفس وبعد قراءة المعونات فلماذا لا نعاملهم بالمثل؟

أما عن موضوع منع إيداع أموال الدولة في المصارف الأجنبية، فهو أفضل أنواع الحماية إذ كثيراً ما تتعرض أموال دولنا للنهب باعذار شتى ثم إنه لا يوجد هناك سبب منطقي لإيداع أموالنا عند الغير إن هذا تهوّر وتصرف غير اقتصادي فعلى الدول وضع نقودها في مصارفها وعند حاجتها تسحب منها وهذا يقوي وضع الدولة المالي ويضعف من مراكز المصارف الأجنبية التي تحسن علينا بأموالنا!

جدول رقم (١٩)

الأداء الاقتصادي

		الناتج المحلي الإجمالي للفرد						الناتج المحلي الإجمالي		
		أعلى قيمة خلال ١٩٧٥-٢٠٠٥	سنة أعلى قيمة	معدل النمو السنوي	تبادل القوة الشرائية بالدولار الأميركي	دولار أميركي	تبادل القوة الشرائية (مليار دولار أميركي)	مليار دولار أميركي		
معدل التغير السنوي في معدل مؤشر أسعار المواد الاستهلاكية دولار أميركي (%)										
-٢٠٠٤	-١٩٩٠			-١٩٩٠	-١٩٧٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
٠٥	٢٠٠٥			٢٠٠٥	٢٠٠٥					
تنمية بشرية مرتفعة										
٤.١	١.٨	١٩٧٩	٣٤.٦٨٠	٠.٦	-٠.٥	٢٦.٣٢١	٣١.٨٦١	٦٦.٧	٨٠.٨	٣٣ الكويت
٨.٨	٢.٧	..	..	..	..	..	٥٢.٢٤٠	..	٤٢.٥	٣٥ قطر
..	..	١٩٨١	٥٠.٤٠٥	-٠.٩	-٢.٦	٢٥.٥١٤	٢٨.٦١٢	١١٥.٧	١٢٩.٧	٣٩ الإمارات العربية المتحدة
٢.٦	٠.٥	٢٠٠٥	٢١.٤٨٢	٢.٣	١.٥	٢١.٤٨٢	١٧.٧٧٣	١٥.٦	١٢.٩	٤١ البحرين
..	١.٩	..	..	..	٢.٥	..	٦.٦٢١	..	٣٨.٨	٥٦ الجماهيرية العربية الليبية

آراء في سياسة إدارة نفقات...

٥٨	عمان	٢٤.٣	٣٨.٤	٩.٥٨٤	١٥.٦٠٢	٢.٤	١.٨	١٥.٦٠٢	٢٠٠٤	٠.١	١.٢
٦١	المملكة العربية السعودية	٣٠٩.٨	٣٦٣.٢	١٣.٣٩٩	١٥.٧١١	-٢.٠	٠.١	١٥.٧١١	١٩٧٧	٠.٤	٠.٧
تنمية بشرية متوسطة											
٨٦	الأردن	١٢.٧	٣٠.٣	٢.٣٢٣	٥.٥٣٠	٠.٥	١.٦	٥.٥٣٠	١٩٨٦	٢.٨	٣.٥
٨٨	لبنان	٢١.٩	٢٠.٠	٦.١٣٥	٥.٥٨٤	٣.٢	٢.٨	٥.٥٨٤	٢٠٠٤	..	..
٩١	تونس	٢٨.٧	٨٤.٠	٢.٨٦٠	٨.٣٧١	٢.٣	٣.٣	٨.٣٧١	٢٠٠٥	٣.٦	٢.٠
١٠٤	الجزائر	١٠٢.٣	٢٣٢.٠	٣.١١٢	٧.٠٦٢	٠.١	١.١	٧.٠٦٢	٢٠٠٥	١٠.٧	١.٦
١٠٦	الأراضي الفلسطينية المحتلة	٤.٠	..	١.١٠٧	..	..	-٢.٩	..	..	..	..
١٠٨	الجمهورية العربية السورية	٢٦.٣	٧٢.٥	١.٣٨٢	٣.٨٠٨	٠.٩	١.٤	٣.٨٠٨	٢٠٠٥	٤.٩	..
١١٢	مصر	٨٩.٤	٣٢١.١	١.٢٠٧	٤.٣٣٧	٢.٨	٢.٤	٤.٣٣٧	٢٠٠٥	٦.٦	٤.٩
١٢٦	المغرب	٥١.٦	١٣٧.٤	١.٧١١	٤.٥٥٥	١.٤	١.٥	٤.٥٥٥	٢٠٠٥	٢.٨	١.٠
١٣٤	جزر القمر	٠.٤	١.٢	٦٤٥	١.٩٩٣	-٠.٦	-٠.٤	١.٩٩٣	١٩٨٤	..	..
١٣٧	موريتانيا	١.٩	٦.٩	٦.٣	٢.٢٣٤	-٠.١	٠.٣	٢.٢٣٤	١٩٧٦	٥.٨	١٢.١
١٤٧	السودان	٢٧.٥	٧٥.٥	٧٦.٠	٢.٠٨٣	١.٣	٣.٥	٢.٠٨٣	٢٠٠٥	٤١.٨	٨.٥
١٤٩	جيبوتي	٠.٧	١.٧	٨٩٤	٢.١٧٨	-٢.٧	-٢.٧	٢.١٧٨	١٩٩٠	..	..
١٥٣	اليمن	١٥.١	١٩.٥	٧١٨	٩٣٠	١.٥	١.٥	٩٣٠	٢٠٠٢	٢٠.٨	..
أخرى											
	العراق	١٢.٦	..	..	..	..	..	..	..	..	..
	الصومال	..	..	..	..	..	-٠.٤	..	..	..	..
	الدول النامية	٩.٨١٢.٥	٢٦.٧٣٢.٣	١.٩٣٩	٥.٢٨٢	٢.٥	٣.١	٥.٢٨٢	..	..	..
	الدول الأقل نمواً	٣٠٦.٢	١.٩٨١.٨	٤٢٤	١.٤٩٩	٠.٩	١.٨	١.٤٩٩	..	..	..
	الدول العربية	١.٠٤٣.٤	١.٩١٥.٢	٣.٦٥٩	٦.٧١٦	٠.٧	٢.٣	٦.٧١٦	..	..	..
	شرق آسيا والمحيط الهادي	٤.١٢٢.٥	١٢.٨٤٦.٦	٢.١١٩	٦.٦٠٤	٦.١	٥.٨	٦.٦٠٤	..	..	..
	أمريكا اللاتينية والكاريبي	٢.٤٦٩.٥	٤.٦٣٩.٢	٤.٤٨٠	٨.٤١٧	٠.٧	١.٢	٨.٤١٧	..	..	..

آراء في سياسة إدارة نفقات...

..	..	..	..	٣.٤	٢.٦	٣.٤١٦	٨٠٠	٥.١٥٢.٢	١.٢٠٦.١	جنوب آسيا
..	..	..	..	٠.٥	-٠.٥	١.٩٩٨	٨٤٥	١.٣٩٥.٦	٣٥٨٩.٩	جنوب الصحراء
..	..	..	..	١.٤	١.٤	٩.٥٢٧	٤.٦٦٢	٣.٨٢٧.٢	١.٨٧٣.٠	الأفريقية الكبرى
..	..	..	..	١.٨	٢.٠	٢٩.١٩٧	٢٩.٨٦٠	٣٤.٠٧٦.٨	٣٤.٨٥١.٢	وسط وشرقي أوروبا ودول الكومنولث المستقلة
..	..	..	..	١.٨	٢.١	٣٣.٨٣١	٣٥.٦٩٦	٣٠.٧١١.٧	٣٢.٤٠٤.٥	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية
..	..	..	..	١.٨	٢.١	٣٣.٨٣١	٣٥.٦٩٦	٣٠.٧١١.٧	٣٢.٤٠٤.٥	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ذات الدخل المرتفع
..	..	..	..	١.٨	١.٩	٢٣.٩٨٦	٢٢.٩٨٤	٣٩.٦٣٣.٤	٣٧.٩٧٨.٤	تنمية بشرية مرتفعة
..	..	..	..	٤.٠	٣.٢	٤.٨٧٦	١.٤١٢	٢٠.٣١٢.٦	٥.٨٨١.٢	تنمية بشرية متوسطة
..	..	..	..	٠.٦	-٠.٧	١.١١٢	٤٨٣	٣٥٤٤.٢	٣٢٣٦.٤	تنمية بشرية منخفضة
..	..	..	..	١.٨	٢.١	٣٣.٠٨٢	٣٤.٧٥٩	٣٢.٦٨٠.٧	٣٤.٣٣٨.١	دخل مرتفع
..	..	..	..	٣.٠	٢.١	٧.٤١٦	٢.٨٠٨	٢٢.٥٨٦.٣	٨.٥٥٢.٠	دخل متوسط
..	..	..	..	٢.٩	٢.٢	٢.٥٣١	٦١٠	٥.٨٧٩.١	١.٤١٦.٢	دخل منخفض
..	..	..	..	١.٥	١.٤	٩.٥٤٣	٦.٩٥٤	٦٠.٥٩٧.٣	٤٤.١٥٥.٧	العالم

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٨ / ٢٠٠٧

جدول رقم (٢٠)

عدم المساواة في الدخل والإنفاق

مقاييس عدم المساواة			الأهداف الإنمائية للألفية الحصة من الدخل والاستهلاك					
أغنى %٢٠ إلى أفقر %٢٠	أغنى %١٠ إلى أفقر %١٠	دليل جيني	الأغنى %١٠	الأغنى %٢٠	الأفقر %٢٠	الأفقر %١٠	سنة الاستطلاع	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
تنمية بشرية مرتفعة								
..	..	..	..	..	..	..	..	٣٣ الكويت
..	..	..	..	..	..	..	..	٣٥ قطر
..	..	..	..	..	..	..	..	٣٩ الإمارات العربية المتحدة
..	..	..	..	..	..	..	..	٤١ البحرين
..	..	..	..	..	..	..	..	٥٦ الجماهيرية العربية الليبية
..	..	..	..	..	..	..	..	٥٨ عمان
..	..	..	..	..	..	..	..	٦١ المملكة العربية السعودية
تنمية بشرية متوسطة								
٣٨.٨	٦.٩	١١.٣	٣٠.٦	٤٦.٣	٦.٧	٢.٧	-٢٠٠٢ ٠٣	٨٦ الأردن
..	..	..	..	..	..	..	..	٨٨ لبنان

آراء في سياسة إدارة نفقات...

٣٩.٨	٧.٩	١٣.٤	٣١.٥	٤٧.٣	٦.٠	٢.٣	٢٠٠٠	٩١	تونس
٣٥.٣	٦.١	٩.٦	٢٦.٨	٤٢.٦	٧.٠	٢.٨	١٩٩٥	١٠٤	الجزائر
..	..	..	..	..	..	..	..	١٠٦	الأراضي الفلسطينية المحتلة
..	..	..	..	..	..	..	..	١٠٨	الجمهورية العربية السورية
٣٤.٤	٥.١	٨.٠	٢٩.٥	٤٣.٦	٨.٦	٣.٧	-١٩٩٩	١١٢	مصر
٣٩.٥	٧.٢	١١.٧	٣٠.٩	٤٦.٦	٦.٥	٢.٦	-١٩٩٨ ٩٩	١٢٦	المغرب
..	..	..	..	..	..	..	..	١٣٤	جزر القمر
٣٩.٠	٧.٤	١٢.٠	٢٩.٥	٤٥.٧	٦.٢	٢.٥	٢٠٠٠	١٣٧	موريتانيا
..	..	..	..	..	..	..	..	١٤٧	السودان
..	..	..	..	..	..	..	..	١٤٩	جيبوتي
٣٣.٤	٥.٦	٨.٦	٢٥.٩	٤١.٢	٧.٤	٣.٠	١٩٩٨	١٥٣	اليمن
أخرى									
..	..	..	..	..	..	..	..		العراق
..	..	..	..	..	..	..	..		الصومال

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨

جدول رقم (٢١)

هياكل التجارة

الواردات من البضائع والخدمات (% من إجمالي الناتج المحلي)		الصادرات من البضائع والخدمات (% من إجمالي الناتج المحلي)		الصادرات الأساسية (% من صادرات البضائع)		الصادرات المصنعة (% من صادرات البضائع)		صادرات التّقنيات المتطورة (% من الصادرات المصنعة)		أحكام التجارة (١٠٠ = ٢٠٠٠)		
١٩٩٠	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥	١٩٩٠	٢٠٠٥	٢٠٠٥	-٢٠٠٤	
الترتيب حسب دليل التّمية البشرية												
تنمية بشرية مرتفعة												
٣٣	الكويت	٥٨	٣٠	٤٥	٦٨	٩٤	٩٣	٦	٧	٣,٥	١,٠	..
٣٥	قطر	..	٣٣	..	٦٨	٨٢	٨٤	١٨	٧	٠,٤	١,٢	..
٣٩	الإمارات العربية المتحدة	٤١	٧٦	٦٦	٩٤	٨٨	٧٦	١٢	٢٤	(.)	١٠,٢	..
٤١	البحرين	٩٥	٦٤	١١٦	٨٢	٥٤	٩٣	٤٥	٧	..	٢,٠	..
٥٦	الجمهورية العربية الليبية	٣١	٣٦	٤٠	٤٨	٩٦	..	٤	..	..	..	١٨٦
٥٨	عمان	٢٨	٤٣	٤٧	٥٧	٩٤	٨٩	٥	٦	٢,١	٢,٢	..
٦١	المملكة العربية السعودية	٣٢	٢٦	٤١	٦١	٩٢	٩٠	٨	٩	٠,٧	١,٣	..
تنمية بشرية متوسطة												
٨٦	الأردن	٩٣	٩٣	٦٢	٥٢	٤٤	٢٨	٥٦	٧٢	٦,٨	٥,٢	٨٨
٨٨	لبنان	١٠٠	٤٤	١٨	١٩	..	٢٩	..	٧٠	..	٢,٤	..
٩١	تونس	٥١	٥١	٤٤	٤٨	٣١	٢٢	٦٩	٧٨	٢,١	٤,٩	٩٩
١٠٤	الجزائر	٢٥	٢٣	٢٣	٤٨	٩٧	٩٨	٣	٢	١,٣	١,٠	١٢٦
١٠٦	الأراضي الفلسطينية المحتلة	..	٦٨	..	١٤	..	..	..	..	..	..	..

آراء في سياسة إدارة نفقات...

١٠٨	الجمهورية العربية السورية	٢٨	٤٠	٢٨	٣٧	٦٤	٨٧	٣٦	١١	..	١٠٠	..
١١٢	مصر	٣٣	٣٣	٢٠	٣٠	٥٧	٦٤	٤٢	٣١	..	٠.٦	١.٧
١٢٦	المغرب	٣٢	٤٣	٢٦	٣٦	٤٨	٣٥	٥٢	٦٥	..	١٠.١	١٠٠
١٣٤	جزر القمر	٣٧	٣٥	١٤	١٢	..	٨٩	..	٨	..	٠.٥	٥٨
١٣٧	موريتانيا	٦١	٩٥	٤٦	٣٦	..	..	..	..	..	..	٩٥
١٤٧	السودان	..	٢٨	..	١٨	٩٨	٩٩	٢	(.)	..	(.)	١٢١
١٤٩	جيبوتي	٧٨	٥٤	٥٤	٣٧	٤٤	..	٨	..	..	..	..
١٥٣	اليمن	٢٠	٣٨	١٤	٤٦	٨٥	٩٦	١٥	٤	..	٥.٣	..
أخرى												
	العراق	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
	الصومال	٣٨	..	١٠	..	..	..	..	..	..	..	..
	الدول النامية	٢٤	٤٠	٢٥	٤٤	٤٠	٢٨	٥٩	٧١	١٠.٤	٢٨.٣	..
	الدول الأقل نموا	٢٢	٣٤	١٣	٢٤	..	..	٣١	..	..	..	..
	الدول العربية	٣٨	٣٨	٣٨	٥٤	٨٧	..	١٤	..	١.٢	٢.٠	..
	شرق آسيا والمحيط الهادي	٣٢	٥٩	٣٤	٦٦	٢٥	١٣	٧٣	٨٦	١٥.٣	٣٦.٤	..
	أمريكا اللاتينية والكاريبي	١٥	٢٣	١٧	٢٦	٦٣	٤٦	٣٦	٥٤	٦.٦	١٤.٥	..
	جنوب آسيا	١٣	٢٥	١٠	٢٣	٢٨	٤٧	٧١	٥١	٢.٠	٣.٨	..
	جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى	٢٦	٣٥	٢٧	٣٣	..	٦٦	..	٣٤	..	٤.٠	..
	وسط وشرقي أوروبا ودول الكومنولث المستقلة	٢٨	٤٣	٢٩	٤٥	..	٣٦	..	٥٤	..	٨.٣	..
	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية	١٨	٢٣	١٧	٢٢	٢١	١٨	٧٧	٧٩	١٨.١	١٨.٢	..
	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ذات الدخل المرتفع	١٨	٢٢	١٧	٢١	١٩	١٧	٧٩	٧٩	١٨.٥	١٨.٨	..
	تلمية بشرية مرتفعة	١٩	٢٥	١٩	٢٥	٢٤	٢٠	٧٤	٧٦	١٨.١	٢٠.٣	..

..	٢٤.٣	٧.٢	٦٩	٥٥	٣٠	٤٢	٣٥	٢٠	٣٤	٢١	تنمية بشرية متوسطة
..	٣.١	..	٧	١	٩٣	٩٨	٣٨	٢٨	٣٦	٢٨	تنمية بشرية منخفضة
..	٢٠.٩	١٨.٣	٧٨	٧٧	١٨	٢١	٢٤	١٨	٢٤	١٩	دخل مرتفع
..	٢١.٥	..	٦٥	٥٠	٣٣	٤٨	٣٦	٢٢	٣٣	٢١	دخل متوسط
..	٣.٨	..	٥٠	٤٩	٤٩	٥٠	٢٥	١٣	٢٩	١٦	دخل منخفض
..	٢١.٠	١٧.٥	٧٥	٧٢	٢١	٢٦	٢٦	١٩	٢٦	١٩	العالم

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٨ / ٢٠٠٧

حماية المواطن من تقلبات النقد:

لقد مر المسلمون بتجارب مريرة نتيجة تقلبات النقد فكثير من الاغنياء افسوا في ليلة واحدة او بالعكس نتيجة عدم الاستقرار النقدي والمضاربات التي لا يقر لها قرار ليلا او نهارا ولهذا نرى بان من واجب الدولة حماية مواطنيها من تقلبات النقد في جميع الاحوال التي يخسر فيها المواطن نتيجة لقرار المصارف المركزية.

كما ان من المفروض ان يكون للمواطن حق في العملة الوطنية التي يحتكر المصرف المركزي طبعا وذلك لان المواطن قد يتحمل المخاطر نتيجة تجارة العملات وبالتالي لماذا يتحمل عبء الخسارة ولا يعطي شيئا عند الربح^(٤٦)!! ان الاصل ان تكون العملة هي اداة قياس للاسعار وبالتالي فهي ليست بذات قيمة بحد ذاتها ولكن الوضع قد تغير الان ومن المنطقي ان تكون المصارف المركزية امانة على اموال المواطنين فالقاعدة الشرعية لا ضرر ولا ضرار من المفروض ان تنطبق على تجارة العملات وتطبق في الاموال ايضا ولهذا كان رايانا ان يضمن المصرف المركزي خسائر المواطنين نتيجة سوء قراراته او تجارته الخاسرة من العملة والتي تؤدي الى قلة قيمة النقد لدى المواطنين^(٤٧).

[illegible]

٥٦	لجواهرية العربية الليبية	٣٤.٢	..	(.)	٠.١	..	..	..	..	..	..	..
٥٨	عنان	٣٠.٧	١٢.٠	٠.٥	..	١.٢	٠.٨	٠.٠	-٠.١	..	٤.١	٧.٥
٦١	المملكة العربية السعودية	٢٦.٣	١.١	(.)	(.)	..	..	..	..	..	..	..
تنمية بشرية متوسطة												
٨٦	الأردن	٦٢٢.٠	١١٤.٩	٢٢.٠	٤.٩	٠.٩	١٢.١	٥.٣	١.٦	١٥.٦	٤.٨	٢٠.٤
٨٨	ألبان	٢٤٣.٠	٦٧.٩	٨.٩	١.١	٠.٢	١١.٧	٠.٢	١١.٣	٣.٥	١٦.١	١٧.٧
٩١	تونس	٣٧٦.٥	٣٧.٦	٣.٢	١.٣	٠.٦	٢.٥	-١.٦	-٠.٤	١١.٦	٧.٢	٢٤.٥
١٠٤	الجزائر	٣٧٠.٦	١١.٣	١.٠	٣.٠	(.)	١.١	-٠.٧	-٠.٨	١٤.٢	٧.٥	٦٣.٤
١٠٦	الأراضي الفلسطينية المحتلة	١.١٠١.٦	٣٠٣.٨	..	٢٧.٤	..	..	..	..	..	..	..

آراء في سياسة إدارة نفقات...

١٠٨	الجمهورية العربية السورية	٧٧.٩	٤.١	٥.٥	٠.٣	٠.٦	١.٦	-٠.١	(.)	٩.٧	٠.٨	٢١.٨	١.٩
١١٢	مصر	٩٢٥.٩	١٢.٥	١٢.٦	١.٠	١.٧	٦.٠	-٠.٢	٥.٨	٧.١	٢.٨	٢٠.٤	٦.٨
١٢٦	المغرب	٦٥١.٨	٢١.٦	٤.١	١.٣	٠.٦	٣.٠	١.٢	٠.٣	٦.٩	٥.٣	٢١.٥	١١.٣
١٣١	جزر القمر	١٥.٢	٠.٢٤	١٧.٩	٥.٦	٠.٢	٠.٣	٠.٠	٠.٠	٣.٤	٠.١	٢.٣	..
١٣١	موريتانيا	٤٠.٦	٦٢.٠	٢٣.٢	١.٣	٠.٧	٦.٢	-٠.١	٠.٨	١٤.٣	٣.٦	٢٩.٨	..
١٤١	السودان	١.٨٢٨.٦	٥٠.٥	٦.٢	٦.٦	-٠.٢	٨.٤	٠.٠	٠.٢	٣.٠	٣.١	٨.٧	٦.٥
١٤٩	جيبوتي	٧٨.٦	٩٩.١	٤٢.٨	١١.١	..	٣.٢	-٠.١	٠.٠	٣.٣	٢.٦	..	..
١٥٣	اليمن	٣٣٥.٩	١٦.٠	٨.٣	٢.٢	-٢.٧	-١.٨	٣.٣	٠.٢	٣.٥	٣.١	٥.٦	٢.٦
أخرى													
	العراق	٢١.٦٥٣.٥٠	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..

مجلة كلية الإدارة والاقتصاد / ع (١)

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨

المبحث الثالث

سياسة تعزيز التكامل الاقتصادي العربي الاسلامي بالانفاق او بدون دفع المال

١. كيفية المساهمة في تعزيز القدرة الاقتصادية للدول العربية الاسلامية بغير دفع المال:

ان تعزيز القدرات المالية او الاقتصادية للدول العربية او للأفراد المسلمين تصب في المصلحة المشتركة وتعتبر من الواجبات الشرعية^(٤٨)، فالاحاديث في هذا متواترة وبغض النظر عن النظرة الشرعية فحتى من الناحية الاقتصادية المجردة فان مساعدة الدولة المسلمة للدول المسلمة الاخرى ياتي بخير كثير واذا لاحظنا كيف تداعت اوربا لنجدة الولايات المتحدة اقتصاديا حينما أوشك اقتصادها على الانهيار في بداية ٢٠٠٩^(٤٩). وهم لا يفعلون ذلك بدافع الاحسان بل لان مصالحهم واحدة، والذي اود ان انبه اليه ان المساهمة في تعزيز قدرات المسلمين لا تأتي فقط عن طريق دفع الاموال فهناك طرق كثيرة منها عمل مؤسسة عربية تنتظر في ضوابط الاستيراد والتصدير الجماعي فاحيانا تعرض بعض الدول الاوربية بضاعة لا تستحق الثمن المطلوب وعندما يرفض شرائها بلد عربي فانها تذهب لبد عربي اخر وتبيعه بثمن اقل من الذي قبلت به سابقا وهناك عشرات الامثلة على هذا. وفي البيع عندما يقوم بلد عربي ببيع سلعة (وقد حدث هذا في النفط) يقوم بلد عربي اخر ببيع نفس السلعة بثمن اقل وهذا لايجوز شرعا^(٥٠) اذا فالمطلوب هو التعامل كوحدة شراء وكوحدة بيع واحدة.

جدول رقم (٢٣)

جدول (السعودية كمثال) في التجارة البينية من الدول العربية حيث يتضح منه ضعف التبادل التجاري بين الدول العربية^(٥١)

اولاً: تحليل التبادل التجاري لعام ٢٠٠٤م:

السنة	القيمة بالمليار ريال
١٩٩٧ م	٢٥.٣٣
١٩٩٨ م	٢١.٧٤
١٩٩٩ م	١٩.٤٩
٢٠٠٠ م	٢٤.٨
٢٠٠١ م	٣٠.٧
٢٠٠٢ م	٣٢.٥

٤١.١	م ٢٠٠٣
٥١	٢٠٠٤

ثانياً: أهم السلع المصدرة والمستوردة لعام ٢٠٠٤ م:

أهم السلع المصدرة	القيمة	النسبة لإجمالي الصادرات	أهم السلع المستوردة	القيمة	النسبة لإجمالي الواردات
المنتجات المعدنية	٤١٥٦٩٦	%٨٨	الآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية	٣٧١٥٦	%٢٢
المنتجات الكيماوية	٣١١٢٨	%٧	معدات النقل	٣٥٩٨٠	%٢١
المعادن العادية	٤٤٨٢	%١	المواد الغذائية	٢٥١٨٥	%١٥
المواد الغذائية	٣٦٥٧	%١	المنتجات الكيماوية والبلاستيك ومصنوعات المطاط	٢١٥١٦	%١٣
الآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية	٢١٣٢	%٠.٥	المعادن العادية ومصنوعاتها	١٦٦٩٩	%١٠
الورق ومصنوعاتها			الخشب والمصنوعات الخشبية	٣٣٢٩	%٢

ثالثاً: الصادرات والواردات والتبادل التجاري خلال الفترة من ١٩٩٣ - ٢٠٠٤ م:

السنة	الصادرات	الواردات	حجم التبادل التجاري	الميزان التجاري
م ١٩٩٣	١٥٩	١٠٦	٢٦٥	٥٣
م ١٩٩٤	١٦٠	٨٧	٢٤٧	٧٣
م ١٩٩٥	١٨٧	١٠٥	٢٩٢	٨٢
م ١٩٩٦	٢٢٧	١٠٤	٣٣١	١٢٣

١١٩	٣٣٥	١٠٨	٢٢٧	١٩٩٧ م
٣٣	٢٥٧	١١٢	١٤٥	١٩٩٨ م
٨٥	٢٩٥	١٠٥	١٩٥	١٩٩٩ م
١٧٨	٤٠٤	١١٣	٢٩١	٢٠٠٠ م
١٠٨	٣٤٢	١١٧	٢٢٥	٢٠٠١
١٥١	٣٩٣	١٢١	٢٧٢	٢٠٠٢
٢١٢	٤٨٨	١٣٨	٣٥٠	٢٠٠٣
٣٠٤	٦٤٠	١٦٨	٤٧٢	٢٠٠٤

رابعاً: أهم عشر دول مصدرة للمملكة عام ٢٠٠٤م:

م	الدولة	القيمة	النسبة لإجمالي الواردات (%)	نسبة التغير عن العام السابق (%)
١.	أمريكا	٢٥٦٢٥	١٥	٢٣
٢.	اليابان	١٦٣٧٣	٩.٧	١٤
٣.	ألمانيا	١٣٥٤٤	٨	٩
٤.	الصين الشعبية	١١١٣٠	٦.٦	٣٦
٥.	بريطانيا	٩٥٢٩	٥.٦	١٧
٦.	كوريا الجنوبية	٦٣٨١	٣.٨	٢٥
٧.	فرنسا	٥٨٦٧	٣.٥	١٦
٨.	إيطاليا	٥٧١٧	٣.٤	٤
٩.	الهند	٥٣١٤	٣	٣٠
١٠.	استراليا	٤٨٠٢	٢.٨	٣٠

خامساً: أهم عشر دول مستوردة من المملكة عام ٢٠٠٤م:

م	الدولة	القيمة	النسبة لإجمالي الصادرات (%)	نسبة التغير عن العام السابق (%)
١.	أمريكا	٨١٣٦٠	١٧	٢٤
٢.	اليابان	٦٧٠٠٦	١٤	٣٦
٣.	كوريا (ج)	٤٠٣٨٢	٨.٥	٢٧
٤.	الهند	٢٧٦٢٥	٥.٨	٣٣
٥.	الصين	٢٢٧٨٧	٤.٨	٤٨
٦.	سنغافورة	٢٢١٤٧	٤.٦	٣٩
٧.	هولندا	١٨٢١٦	٣.٨	٧٦
٨.	تاوان	١٥٣٩٦	٣.٣	٢٥
٩.	إيطاليا	١٢٥٥٣	٢.٦	٤٢
١٠.	فرنسا	١٢٣٣٥	٢.٦	٤١

سادساً: قيمة الواردات والصادرات حسب مجموعات الدول لعام ٢٠٠٤م:

المجموعة	الواردات	نسبة التغير	الصادرات	نسبة التغير	الميزان التجاري
مجلس التعاون	٨٢١٩	٣٦	٣٠٧٦٤	٣٢	٢٢٥٤٥
الدول العربية الأخرى	٥٩٣٨	٢٤	٢٤٣١٩	٦٤	١٨٣٨١
الدول الإسلامية غير العربية	٨٢٩٩	٢٨	٢٤٨٠٤	٣٦	١٦٥٠٥
الدول الآسيوية غير العربية والإسلامية	٤٤١٧٦	٢٣	٢١٠٨٥٣	٣٥	١٦٦٦٧٧
الدول الأفريقية غير الإسلامية والعربية	١٨٥٠	١٠.٧	١٢١٨٨	٢٦	١٩٣٣٨
استراليا والباسفيك	٥٥٩٩	٣٠	١٥٤٦	٦-	٤٠٥٣-
أمريكا الشمالية	٢٧٥٠.٨	٢٤	٨٤٨٩١	٢٦	٥٧٣٨٣
أمريكا الجنوبية	٥١٣٢	٢٦	٥٤٩٤	٦	٣٦٢

١٨٩١٢	٤٧	٧٧٥٥٥	١٣	٥٨٦٤٣	أوروبا
٢٣٥٤-	١٣٣	٧٧	٢٥	٢٤٣١	غير مبينة
٣٠٤٦٩٨	٣٥	٤٧٢٤٩١	٢١	١٦٧٧٩٣	المجموع العام لجميع الدول

سابعاً: الشركاء التجاريين لرئيسيين للمملكة عام ٢٠٠٤م:

الواردات					الصادرات				
م	الدولة	القيمة	النسبة لاجمالي الواردات (%)	نسبة التغير عن العام السابق (%)	م	الدولة	القيمة	النسبة لاجمالي الصادرات (%)	نسبة التغير عن العام السابق (%)
١	امريكا	٨١٣٦٠	١٧	٢٤١	١	امريكا	٢٥٦٣٥	١٥	٢٤
٢	اليابان	٦٧٠٠٦	١٤	٣٦٢	٢	اليابان	١٦٣٧٣	٩.٧	٣٦
٣	كوريا (ج)	٤٠٣٨٢	٨.٥	٢٧	٣	المانيا	١٣٥٤٤	٨	٢٧
٤	الهند	٢٧٦٢٥	٥.٨	٣٣	٤	الصين الشعبية	١١١٣٠	٦.٦	٣٣
٥	الصين	٢٢٧٨١	٤.٨	٤٨	٥	بريطانيا	٩٥٢٩	٥.٦	٤٨
٦	سنغافورة	٢٢١٤٧	٤.٦	٣٩	٦	كوريا الجنوبية	٦٣٨١	٣.٨	٣٩
٧	هولندا	١٨٢١٦	٣.٨	٧٦	٧	فرنسا	٥٨٦٧	٣.٥	٧٦
٨	تايبوان	١٥٣٩٦	٣.٣	٢٥	٨	ايطاليا	٥٧١٧	٣.٤	٢٥
٩	ايطاليا	١٢٥٥٣	٢.٦	٤٢	٩	الهند	٥٣١٤	٣	٤٢
١٠	فرنسا	١٢٣٣٥	٢.٦	٤١	١٠	استراليا	٤٨٠٢	٢.٨	٤١

من غير المعقول ان لا يشتري المسلمين من بعضهم معرضين سلع اخوانهم للكساد ان دعم سلع البلد المسلم يكون حتى عن طريق شرائها بالثمن وترك شراء السلع الاجنبية المماثلة، ان هذا العمل سيساعد في تنمية البلدين البائع والمشتري وكذلك ليس من الانصاف ان نقوم بتشغيل غير المسلمين ونترك ابنائنا من الدول العربية والإسلامية عاطلين عن العمل ولقد تطرقنا الى هذا سابقا ان تشغيل العمالة سيشكل مساهمة ربما افضل من دفع المال للدولة لان المردود يتوزع على الكثيرين.

إن تسهيل الاستثمار العربي في الدول العربية سيشكل دعماً للطرفين ويجب أن يعامل المستثمر دون اعتباره أجنبياً ومن المفروض أن يكون التعامل الإقتصادي مع شعوب الدول العربية بمعزل عن حكوماتهم فالفصل بين السياسة والاقتصاد مطلوب فمنذ سنين طويلة والحدود بين الجزائر والمغرب مغلقة مما سبب ضرراً للناس من الجانبين وهم في الغالب اقارب كما هو شأن كل المناطق الحدودية^(٥١)، اما عن حال الاطفال الفلسطينيين الذين يموت بعضهم في الانفاق لنقل بضعة ارغفة خبز فهذا لا يرضاه الله^(٥٢). إن تعامل الدول العربية كوحدة اقتصادية لا تشكل انعزالاً عن العالم او عن بقية المسلمين فحتى المدن المتقاربة في داخل البلد الواحد لها لونها في التعامل التجاري وذلك لتشابه الطباع حتى الاستهلاكية، تصور سوريا ولبنان فنمط الحياة متشابه وتصور شمال مصر فهو يختلف عن جنوبها وشمال العراق وجنوبه فهو مختلف حتى في الاستهلاك وحتى على النطاق السياحي فان الدول العربية الاسلامية فيها ما يغني عن الذهاب للغرب فبعض الدول العربية تكاد تعيش على السياحة ومساعدتها تكون بتشجيع السياحة العربية اليها والامثلة كثيرة ومن الضروري كمصلحة اقتصادية مشتركة شمول البضاعة العربية بالاعفاء الضريبي ومن المفضل ان تقوم الدول المسلمة بعمل نوع من التسهيلات للدول الاخرى عند شرائها منتوجاتها بدل الدعم المباشر كما لو عملت دولة نفطية بعض التسهيلات لدولة لا تمتلكه وهكذا.

٢. الامتناع عن تعزيز قدرات غير المسلمين على حساب المسلمين:

هناك مقولة أطلقها الرئيس الأمريكي السابق بوش الابن أصبحت محل جدل خلاصتها اذا لم تكن معي فانك ضدي وهذا يعني ان الادارة الامريكية تريد ان تجعل العالم كله معها لاعتقادها بضرورة المساندة^(٥٣)، على المسلمين كدول ان لا يفتدوا بهذه المقولة الا بعد تعديلها وجعلها اذا لم تكن معي فلا تكون ضدي! فالملاحظ ان جميع الكوارث التي حلت بالامة العربية او الاسلامية كانت فيها يد عربية! اما وقد ايقن الناس الان حكاما ومحكومين بضرورة تغيير هذا فترى ان يقوموا بتعزيز قدرات المسلمين على النحو الذي ذكرناه في الصفحات السابقة والا فلا يساهموا بتعزيز قدرات غير المسلمين ولو بالكلام او بالتأييد السياسي او بالعمل بمشاريع الاجانب ولو بمقابل المال فهذا فيه اضعاف لقدرات المسلمين ويعتبر حراما^(٥٤) واكتفي بهذا فالحر تكفيه الاشارة.

٣. رصد النفقات اللازمة للحفاظ على الهوية الثقافية للامة العربية:

ان الامم لا يمكن ان تعيش بدون ثقافتها ولولا اللغة العربية والقران الكريم لتجزأ ما يسمى اليوم بالعالم العربي او الامة العربية الى امم وثقافات بديلة ومن حسن الحظ ادركت الجامعة العربية ذلك اخيرا وفي مؤتمر القمة العربي المنعقد عام ٢٠٠٧ جرى التأكيد على هوية الامة العربية وان على الامم ان تعترف لنا بهذه الخصوصية^(٥٥)، ولكن كل ذلك يتطلب عملا وأموالاً ولا توجد لدينا إحصائية عن الإنفاق الثقافي في البلدان العربية والإسلامية إن التركيز على اللغة العربية وعلى تراثنا الاسلامي لا يعتبر ترفا بل هو من مقومات وجودنا.

إن النظرة إلى مدارس القران الكريم يجب ان لا تكون نظرة دينية فقط فالقران الكريم هو مائدة المسلمين وبه تهذب نفوسهم وتصح السنتهم ولهذا يجب الاهتمام به وإثباته بشيد بدور بعض الدول العربية في ذلك وخاصة المملكة العربية السعودية وسوريا والكويت دون نكران لدور الدول الأخرى.

لقد تغيرت وسائل الفهم او التعليم في العالم فالشباب يفضلون المعلومات جاهزة ومرئية ولهذا على المسلمين أن يكثرُوا من ادخال الوسائل الجديدة في سبيل توضيح قضيتهم سواء

بالفضائيات او السينما او التلفزة، ان رصد المبالغ لذلك يساعد في دفع الاذى عن بلدانهم فكثيراً ما هوجمت بلدان عربية ظلما نتيجة التحريض الكاذب او عدم فهم طبيعة الشعب العربي ولهذا فالاعلام اليوم قد يكون اقوى الأسلحة تأثيراً، إن فلم الرسالة لازال يشكل الدعاية الاهم للمسلمين على قلة تكاليفه بالنسبة لما ينفق على الدفاع. وحتى على نطاق الخلافات بين المسلمين او الغرب فاكثرها نتيجة عدم فهم الاخر ولهذا يستحسن رصد النفقات من اجل هذا الغرض فمن الغريب ان انكلترا تملك منذ عشرات السنين قناة بالفارسية لاذاعة B.B.C علما بان انكلترا ليست جارة لإيران بينما لاتمتلك الدول العربية بمجموعها ولو قناة واحدة بالفارسية او بالتركية تقوم بدور التقارب على الاقل بين المواطنين وان اختلفت السياسات ان مثل هذه النفقات تساهم في تنقية الاجواء بين الشعوب المسلمة.

إن الثقافة العربية يجب ان تتعدى كل الذي سبق بحيث يكون لعروبة الشخص مكانا لائقا في المجتمعات العربية وكذلك لاسلاميته ان الانفاق على هذه المصارف لا يعتبر عبثا ونرى أن تتبنى الجامعة العربية مؤسسة خاصة بالثقافة العربية والاسلامية وتقوم بنشرها في العالم بدل الثقافات القطرية الخطرة التي لا تساهم الا في شق صف الأمة ويجب أن تمول هذه المؤسسة من قبل الدول العربية مباشرة.

النتائج:

١. إن الدول العربية أو الإسلامية في الوقت الحاضر كمجموع تتوفر على ميزان تجاري إيجابي مما يدل على أن أزمات الفقر والبطالة والمشاكل الاقتصادية الأخرى ليست ناتجة عن قلة الإيرادات بل عن سوء إدارة النفقات العامة لتلك الدول.
٢. إن أزمة الفقر والمشاكل الاقتصادية لا يمكن حلها فقط عن طريق الاقتصاد الحر فغالبية الدول العربية تتبع هذا النظام بل إن التدخل الاقتصادي عن طريق سياسة إدارة النفقات يعتبر ضرورياً.

٣. إن الإنفاق العام مهما كبر قد لا يكون مجدياً دون النظر إلى أولوياته وإن مفاهيم الإدارة الاقتصادية وفق المنظور الإسلامي من المفروض أن تتغير تبعاً للأزمان وللحاجات المتجددة.

التوصيات

١. إن توفير معيشة المواطنين يعتبر من واجبات الدولة عن طريق منحهم حق العمل وعليها ان تخصص النفقات اللازمة لذلك واعالة من لا يتمكن من العمل ونقترح تخصيص مبلغ ٥% من الميزانية في الدول الإسلامية لإيجاد فرص عمل ولتشجيع المشاريع الصغيرة للمواطنين في بلدانها.
٢. ينبغي العودة الى نظام حماية الثغور الاسلامية وتخصيص المبالغ اللازمة لتكليف ابناء المناطق الحدودية لحراسة حدود الدولة فهو اقل كلفة من غيره ويشجع على التشغيل.
٣. ينبغي اعطاء الاولوية للأسلحة الدفاعية وتقليل الاعتماد على التسليح الثقيل وذلك لقلّة الكلفة ويساعد على عدم ارهاق الميزانية.
٤. نرى إلغاء مبدأ سرية النفقات الدفاعية لأن مسؤولية الأمن هي مسؤولية جماعية.
٥. نقترح إعادة نظام الحراسة المحلية (العسس) الاسلامي بحيث يتولى ابناء كل منطقة حراسة حيهم.
٦. تخصيص المبالغ الكافية للتعليم المجاني والبحث العلمي ونقترح ان تكون بحدود ٢٠% من الموازنة وتشجيع الناس على إعطاء نسبة من زكاة أموالهم للأغراض التعليمية.
٧. أن تتبنى الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي بالتعاون مع الدول العربية الاسلامية تخصيص مقاعد كافية للدراسة لابناء الدول الفقيرة وتتولى الانفاق عليها.
٨. نرى أن تقوم الدولة بإعطاء المواطنين وبالتساوي ٢٠% من اموال الثروات النفطية أو الغاز أو الفوسفات وما شابه من اموال مشاعة باعتبارها حق ركاز وهذا يعينهم على المعيشة وتدبير العمل في مشاريع صغيرة واستخراج الزكاة من الباقي واعطائها لمواطنين

- (١٤) نقترح ان يكون هذا من ضمن تخصيصات الموازنة المقررة لوزارة الصحة.
- (١٥) قبل انتشار الاسلام كان الخليفة في المدينة هو الذي يقضي بين الناس.
- (١٦) قوله تعالى ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥] وقوله ﴿فَأَحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى﴾ [ص: ٢٦].
- (١٧) قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة].
- (١٨) الحادثة مشهورة في السير وكتب التاريخ.
- (١٩) قوله تعالى ﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢].
- (٢٠) بهذا الصدد انظر تقي الدين النبهاني، النظام الاقتصادي في الاسلام بيروت دار الامة للطبعة السادسة ٢٠٠٤ ص ٥٩.
- (٢١) حديث النبي ﷺ «لئن يأخذ احدكم حبله فيحتطب خير له من ان يسال الناس أعطوه أو منعوه» البخاري ج ٢ ص ٣٦.
- (٢٢) انظر بحثنا (قواعد مبتكرة في اولويات الانفاق ومشروعيتها في قانون الموازنة العراقية)، مجلة الجامعة الإسلامية، ٢٠١٠.
- (٢٣) ذكر الدكتور اسامة العاني من كتابه التكافل الاجتماعي في عصر الاسلام ص ٢٦، ان النبي ﷺ انشأ سوقا جديدة كبيرة في المدينة وهذا اول شيء عمله بعد المسجد.
- (٢٤) كذلك الاعمال الضارة بالنفس او بالمال او ما ينتج شيئا محرما شرعا.
- (٢٥) هذا ما يعرف في العراق باسم البطاقة التموينية التي لم تكن معروفة قبل فرض الحصار.
- (٢٦) مع اهمية معيشة الناس فان ميزانية جمهورية العراق لعام ٢٠٠٨ خصصت فقط ٣.٦ مليار دولار للبطاقة التموينية ما يشكل (٨.٦%) من الميزانية الاعتيادية فقط. انظر برنامج الاغذية العالمي/ التحليل الشامل للامن الغذائي في العراق ص ١٤ للامم المتحدة ٢٠٠٨.
- (٢٧) قوله تعالى ﴿اقْرَأْ بِأَسْمَاءِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق].
- (٢٨) حديث ذلك مشهور في كتب المغازي.

(٢٩) لان المحافظة على النفس مقدم في الشريعة على غيره وهذا يشمل الامن والغذاء والصحة وبعده في الاولوية يأتي التعليم.

(٣٠) انظر بحثنا السلطات المالية للدولة والهيئات المحلية، مجلة الاقتصادية ١٩٧٩.

(٣١) ان اية الصدقات ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُعْمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة] تتسع للانفاق على التعليم بالنسبة للمحتاجين اليه وليس عندهم مال.

(٣٢) من المعروف بان الصحابي معاذ بن جبل قد توفي وهو دون الثلاثين ومع ذلك فقد بعثه رسول الله ﷺ معلما الى اليمن وكذلك سيدنا علي بن ابي طالب حيث كان شابا حينئذ.

(٣٣) حصة الدول العربية من إنتاج النفط تشكل حوالي ٧٨% من انتاج دول اوبك ومن الفوسفات تعادل حوالي ٢٣% من الانتاج العالمي انظر د. محمد فتحي عوض الله، الانسان والثروات المعدنية الكويت سلسلة عالم المعرفة ص ١٧٨ وما بعدها.

(٣٤) قوله تعالى ﴿ إِن هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾ [الانبياء: ٩٢]. لا تقبل الشك بان الامة الاسلامية هي امة واحدة وبالتالي هناك التزام ازاء ذلك.

(٣٥) انظر د. حكمت الطعان طروحات غير مسبوقة في حقوق الافراد من ثروات المال العام في الاسلام في العصر الحديث، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية عدد ١٩ لسنة ٢٠٠٩.

(٣٦) المصدر السابق ص ٢٠٧.

(٣٧) نفس المصدر والصفحة مذكور سابقا ص ٢٠٩.

(٣٨) انظر اية ٨٤ سورة هود، اية ٥٩ سورة يوسف، اية ٣٥ سورة الاسراء، اية ٥٥ سورة الرحمن، اية ٨٣ المطففين، واية ١٨١ سورة الشعراء.

(٣٩) الدكتور سالم عبود، ظاهرة غسيل الاموال، دار المرتضى بغداد ٢٠٠٧ ص ٨٩.

(٤٠) ان دول كثيرة منها الصين تمتلك مليارات الدولارات الامريكية فليس من مصلحتها انهيار الدولار مرة واحدة.

(٤١) قام الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان بضرب الدينار الاسلامي لأول مرة في التاريخ العربي الاسلامي.

(٤٢) لا اجد تفسيراً لما تقوم به غالبية الدول العربية سوى استمرارها في مرحلة قبول عقلية (العبودية) اذ لا يوجد منطق اقتصادي او علمي او اخلاقي يبرر اعطاء موظفين يحملون نفس الشهادة والخبرة اجرا مختلفا سوى ذلك.

(٤٣) انظر بحثنا النظام المالي العربي من صدر الإسلام إلى عهد البترول مجلة كلية الإدارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية ١٩٨٢.

(٤٤) هناك تقديرات مخيفة لخسائر بعض مؤسسات المال او الاشخاص في الدول العربية قد تصل الى اكثر من ١٥٠ مليار دولار من الخسائر.

(٤٥) اثبت بحث اجراه طلبتنا على عينة من المجتمع هذه النسبة.

(٤٦) لقد فسرنا ذلك في بحثنا (طروحات غير مسبقة..) المذكور سابقا وبيننا ان ضرب النقود في البلد لا يتم الا بفعل المواطن مشتريا كان او بائعا للنقد فعلاقته بالمصرف المركزي كعلاقة منظم المشروع بالمساهمين فالدولة هي المنظم والناس هم المساهمون فالمنطق يقتضي تقاسم الارباح راجع ص ٢١١.

(٤٧) د. حكمت فارس طعان طروحات غير مسبقة.. مذكور سابقا.

(٤٨) لقد ورد في الحديث الصحيح انه ﷺ قال: «ليس منا من بات شبعاً وجاره الى جنبه جائع» ونرى بان هذا ينطبق على الدول ايضا.

(٤٩) ان جميع الدول الاوربية بدون استثناء اتخذت اجراءات اقتصادية من شأنها دعم الاقتصاد الأمريكي بعد ازمة انهيار البنوك والبورصة الامريكية.

(٥٠) قوله ﷺ «لا يبيع الرجل على بيع اخيه وقوله لا يسم المسلم على سوم اخيه» صحيح مسلم ١٤١٢، ١٥١٥.

(٥١) وزارة التجارة والصناعة السعودية.

(٥٢) ان الحدود مغلقة منذ ما يقرب من عشرين عاماً بين الجزائر والمغرب.

(٥٣) عملت حكومة مصر جداراً فولاذياً على الحدود مع فلسطين في عام ٢٠١٠.

- (٥٣) المقولة المشهورة اطلقها الرئيس جورج دبليو بوش في بداية حربته على العراق عام ٢٠٠٣.
- (٥٤) الاصل قوله ﷺ «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه» صحيح مسلم ٤٥ وقوله ﷺ «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه» صحيح مسلم ٤٦.
- (٥٥) لقد اكد جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز ال سعود رئيس القمة العربية في خطابته بهذه المناسبة على هوية الامة العربية واكد ذلك الاستاذ عمرو موسى امين عام الجامعة العربية.

المصادر

المصادر الشرعية:

القران الكريم، صحيح البخاري، صحيح مسلم، التاج الجامع للاصول في احاديث الرسول.

المصادر الاخرى:

١. د. رفعت المحجوب، المالية العامة، دار النهضة القاهرة ١٩٧١.
٢. د. عبد المنعم فوزي، المالية العامة، بيروت، ١٩٧٢.
٣. د. عبد الكريم كامل، النظم الاقتصادية المقارنة، جامعة الموصل ١٩٨٨.
٤. د. عبد العال الصكبان، المالية العامة، بغداد ١٩٦٩.
٥. د. عزمي رجب، الاقتصاد السياسي، بيروت ١٩٧٩.
٦. د. محمد فتحي عوض الله، الانسان والثروات المعدنية، الكويت ١٩٨٠ سلسلة عالم المعرفة.
٧. د. سالم محمد عبود، ظاهرة غسيل الاموال، بغداد، دار المرتضى ٢٠٠٧.
٨. د. حكمت فارس طعان، السلطات المالية للدولة والهيئات المحلية مجلة الاقتصادية ١٩٧٩.
٩. د. حكمت فارس طعان، النظام المالي العربي من صدر الاسلام الى عهد البترول، مجلة كلية الادارة والاقتصاد/ المستنصرية ١٩٨٢.
١٠. د. حكمت فارس طعان، طروحات غير مسبوقة في حقوق المواطنين من ثروات المال العام في الاسلام في العصر الحديث، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ٢٠٠٥.
١١. تقي الدين النبهاني، النظام الاقتصادي في الاسلام، بيروت دار الامة ٢٠٠٤.
١٢. عبد القديم زلوم، الاموال في دولة الخلافة، بيروت ٢٠٠٤.

١٣. عبد الرحمن المالكي، السياسة الاقتصادية المثلى، بيروت ١٩٦٣.
١٤. محمد يوسف حسين وسمير عوض، الثروة المعدنية في العالم العربي، القاهرة ١٩٧٤.
١٥. د. صلاح الدين نامق، النظم الاقتصادية المعاصرة، دار النهضة القاهرة ١٩٧٣.
١٦. د. اسامة العاني، التكافل الاجتماعي في عصر الاسلام، بيروت ٢٠٠٩.

النشريات والإحصائيات:

إحصائيات الأمم المتحدة عن المواضيع والأعوام موضوعة البحث.